



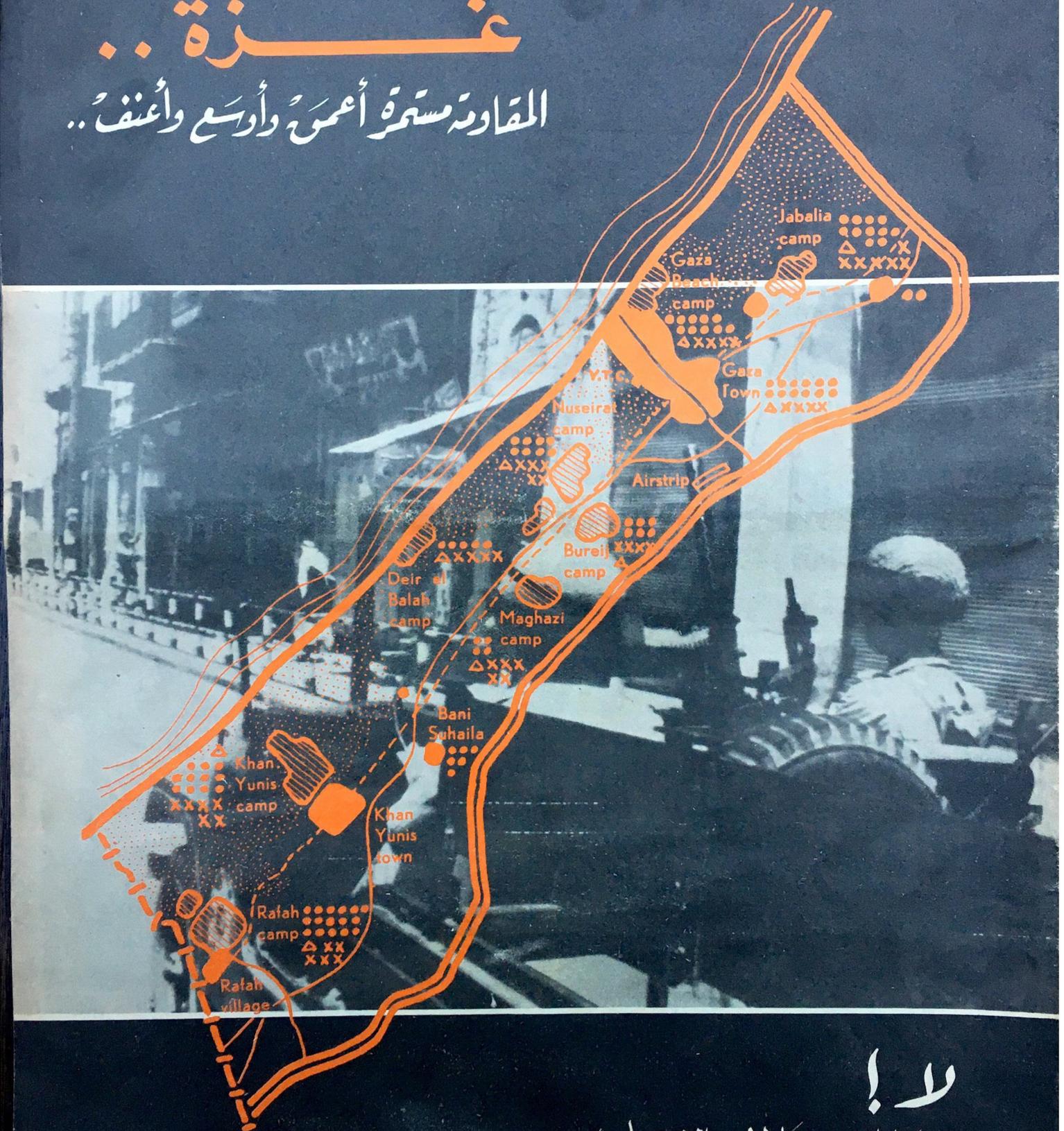
الهدف

كُلُّ الْحَقِيقَةِ لِلْجَمَاهِيرِ

سياسة عربية

السبت 21 آب - العدد 114 - السنة الثالثة - المجلد 3 فرسا 3

غزة .. المقاومة مستمرة أعمق وأوسع وأعنف ..



لا!
للساطات ومحاولات الاحتواء!

شوار الجبهة في عمق جذورها الجماهيرية في الاضرب الشامل الذي عاصه القطر

في نموز الماضي ، وبينما كان النظام الاردني يوجه بعوانه البرية الدرعة والجوية لاسادة الفدائيين في جبال جرش وعجلون ، وتربدهم وسجنهم وتعذيبهم ، وبينما كانت الحكومات العربية الاخرى ، او الاغلب منها ، يبارك تعظيم حركتها المقاومة بصمت مشجع او بالطلب « باحترام قوانين النظام الاردني والاعتراف بسلطتها » ، او محاولات ايجاد شرح بين مسائل المساومة واستمداء طرف ضد اخر بالاعلان عن اتفاق بين اللورد والرؤساء العرب بان هناك « فلتا منظمات عميلة » تبرر فعل حكومة عمان واحراق قواعد الفدائيين بالنابالم... بينما كان كل ذلك يحصل وصل بيان من الارض المحتلة في غزة ، نشر « بالهدف » في عدد سابق عاهد الجاهل العربية على الصبي بالثورة والاستمرار في مقاتلة العدو الاسرائيلي .

في حينه ، كانت المنطقة العربية تكاد تختنق في موجة من الاحداث الدامية والمفاجآت والمؤثرات والاجتماعات ، التي لم تتح للقراري العربي ، ولل مسؤولين العرب بالتاكيد ، الانتباه لهذا البيان وما يعني ، كان البيان يعني ، وهذا ما اثبتته الايام القليلة الماضية ، اكثر من الاشارة الى ان الثورة في الداخل لن تياس ولن تستسلم نتيجة للدمع المفاوم من الخارج ، كان يعني ان المقاومة في الداخل تشكل القوة الضاربة للثورة الفلسطينية مهما بلغت وقوة القمع والارهاب والحقد الرجعي عليها .

بعد ان كل من شهري على وعد التوار في غزة ، صادت الثورة نسبة مطردة مع ازدياد شراسة الهجمة الرجعية وازدياد القمع الفاشي الاسرائيلي .

تساعد الكفاح المسلح من صبغة عملاء العدو وتمثيل نفسها والمفاداة على انتزاع حقولها . فادرة على تحديد المواقف الصارمة من اي فرد او اية جهة تتعارض مواقفها مع مواقف جماهير القضية ... الجاهل التي تمنحها « حرية العمل الفدائي » ولا احد غير الجاهل .

تعارض سيادتها : على المستوى الجماهيري ، فادرة على حشد جماهير الفلاح والاستمادة من طاقة الرضى العظيمة المكتنزة في قلبها ، التي تشكل قوة ضاغطة على السلطة العسكرية الاسرائيلية لترغمها على تخفيف حدة افعالها وقمعها وتبريدها للاهالي . فادرة على تنظيم جماهير الفلاح للصدي لاعتف محمولات دحر المقاومة المسلحة ، والتصدى لمحاولات ابعادها عن المساهمة المادية والمصونة من اجل تصاعد الثورة .

وقد كشفت صحيفة «ها ارسى» الاسرائيلية عن خطة « لانتقال » فلاح غزة ووضعه « تحت الاقامة الجبرية » في محاولات بائسة لانتزاع هذه السيادة ولتوقيد الثورة والحيلولة دون تصاعد تأثيرها على مناطق ١٩٤٨ .

بعد تأكيد الرئيس المصري بان كتبه عن هذه الخطة الملحق العسكري للمصحية وقال ان السلطات العسكرية الاسرائيلية تقوم حاليا ودون ضجة وبسرعة نامة ببناء سور ضخ من الاسلاك الشائكة المكمرة يبلغ ارتفاعه ثلاثة امتار لعزل فلاح غزة عن فلسطين المحتلة بسبب تصاعد المقاومة العربية والهجمات التي يقوم بها الفدائيون الفلسطينيون على الرغم من جميع التدابير الاحتياطية التي يتخذها الفلاح الاسرائيلية لشل نشاطهم ووضع حد له . وقال ان هذا السور يتعارض مع اهداف اسرائيل التي تعتبر الفلاح جزءا من الاراضي الاسرائيلية .. واشار الملحق الى ان القيادة الاسرائيلية اضطرت الى الفروض

أنت ، يا أبو عايب أكياد !



ويتباين حيث توجد ، حيث يوجد الرفاق وحيت تنتظر البنادق والذخائر الجيبية ، تنتظر ان تطير الى القلعة وتخرق كل خيالة وكل طرف غاصي .

بحوثا عنك في المارق وكمنوا عند المنطقات وراحت كلابهم تلحس الارض ، فلاحق ابن الارض البار لتقله .

ذلك هو الهدف يا جنود الاردن الشجعان . الرجل الذي يحمل الكاشكوف وجبة التصادم وقلب الحنين الى فلسطين هو دعونا ، اسمه ابو علي اباد ، او اي اسم اخر ، التي خصمونها ، ان اسماهم كثيرة ، هذا الرجل يجسب ان يقتل . ذلك هو الهدف يا اعزائي الفاضلت ، افلوا شجعانا اكثر وارسموا لاردن صورة مجرم علقوا عليها ميداليات « الماركة » التي خصمونها ، الديداليات الموسومة بدماء المقاتلين ، المساركة حيث جثتم البيوت نقاط التصدد والانسان علامة الاطلاق للذمة . لعل ذاكرة ابول تذكرك يا ابا علي اباد . ذاكرة ابول التي نعت عليها وحفرتك وانبتت قلبك ، ولكن ، هاهم مرة اخرى ياتون اليك في ابول من جديد يحركون المسك وفهرك ، ويظفون نقاط التمزير ، وانت تنظر الى الحشود المنتظرة ...

اسمك في الجبل ، حيث سقطت : « نغذب ذخيرتي واستشهد الجميع . وكنتي بيكي ودمي يسري على اشباب جرش وانا انظر الى الوطن البعيد القريب .

تم حاصروني ، استفال جرحي وانتفضي . على ملا من شعبي حاصروني ، وبيني رابت اصداء طافناكم الاخرة لا تزال تلعب في راسي . وحيث كانت نادقكم لتمتع واتم تحفنون الارضي .

نغذب ذخيرتك واستشهد الجميع ولسن اغاد هذه المنطقة ، ورايت الارض تغلي وتدور . حلوتني الى متكا الخلفه وما صدقوا انسي انا ... وفلونني ..

حي اباد . حي كاي شعاع ، وانت تدري يا رفيق ان ذاكرة الشجعان لا تنسى ولا تموت وان فلسطين حلم الاسب واليوم ، والظلم اليقظ في ذاكرة الشجعان ، وحيث سقطت حام حوكس الحلم وامزج بدمك ودم الرفاق واستراح في قلوب المقاتلين وفيهاتهم .

وحيث اصطبغت الشمس بدم الفدائيين وحيث التمنت بالبنادق وحيث رفرفت قمعانهم الدامية ، حيث حزنت دوريات ونحاصم وتقمح . سوف والحببية ، نمو دما الجديد ، نحن رفاقك ،

الدم الساخن في المروق حاملا ذكرك والمعارك التي انطلقت فيها الى المنصب والى العمل .. حي اباد ... ستكون معنا يا رفيق الشجاع . ننظرنا ماركات جديدة قاسية ونسفة ، ستفانل وجاه لوجه ونسحق نقاط التمزير . سوف نسطاد دوريات ونحاصم وتقمح . سوف حي اباد ، ابو علي اباد ، حي اباد .

المظاهرات والاجتماعات بنسى الوسائل . وما يخشاه اسرائيل في هذه المرحلة ، مع دول اليمونين العرب ، والذي تحاول ان تجنبه باستمرار هو فرض الاحداث للانجاء نحو غزة والاعلان بان « الثورة في غزة هي المثل الشري والوحيد للشعب الفلسطيني » ، فهي التي تتحدد اهداف الجماهير الفلسطينية وانجاءها ، والمقاومة خارج الارض المحتلة جزء لا يتجزأ عن هذا الممثل واستاد لتبريحه .

والتجاهل التعمد لعلمي اخبار الثورة في الفلاح من قبل اجهزة الاعلام العربية الرسمية ، يساوي بشكل او باخر الوصف الاسرائيلي ويهدف الى تحقيق نفس اغراضه ، وهي لهيئة المنطقة العربية لمشروعات التسوية السلمية .

فالاتلام العربي الرسمي الذي يتجاهل ، مع سبق الاصرار ، اخبار العمليات الجريئة التي ينفذها التوار والتي تعترف اسرائيل بمعظمها ، وهي العمليات التي لا تستطيع اخفاها ، نراه ينشر وبتبريز شبيه اخبار تنقلات اليمونين العرب (المصمودي - السقاغ - الخولي) والتي سجلت نسبة ممتازة من ساعات الطيران لسافت الساعات التي فضاها السيد بارنغ بين القاهرة ونيل ابيسرتكيزا يكشف اصرار دول الحكي العربية على ضرورة هضم الوطن لكحاية ان النظام الاردني يبقى نظاما « شقيقا » وسيلعب دورا بارزا في بناء الجبهة الشريفة « لتحرير فلسطين ! » التي ما زالت الحكومات العربية - تسمى ومنذ زمن بعيد ليتبنا - مع استعمار حكم الملك حسين لآكثر من ١٦٠ كيلومترا من الحدود مع اسرائيل ؛ وبينما كانت السماهي الاستسلامية نشطة في المنطقة لتصفية القضية الفلسطينية ، وردا على ارهاب السلطات الاسرائيلية في فلاح غزة وفرضت الثورة وجودها بشتى الوسائل واعلنت جماهير الفلاح التزامها بالثورة ووقوفها مع التوار في اضراب لم يشهد الفلاح مثيلا له منذ حرب ١٩٤٧ ، وذلك تجاوبا مع بيان وزعته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يدعو جماهير الفلاح للاضراب والبقاء في المنازل لمدة اسبوع كامل .

فقد قام تنظيم الجبهة الشعبية بتوزيع الاف المنشورات يوم الاربعا ٧/٨/١١ على سكان غزة وكل مخيمات الفلاح تطلب بالاعلان للتاجر والعونيات والمدارس وشل حركة الواصلات في الفلاح تعبيرا عن استنكار الاهالي لتصرفات الجنود الاسرائيليين وتدابيرهم التصفية . ويهدف هذا العمل الى التعبير عن الاحتجاج على نقل سكان مخيمات اللاجئين في الفلاح الى سناء وهم منازلهم لبناء طرق عريضة للدوريات الاسرائيلية بحجة الامن في المخيمات !

ودعت هذه المنشورات السكان الى الغلقال متاجرهم وعدم الذهاب الى اماكن تعليمهم والبقاء داخل منازلهم في الاسبوع القادم بدءا من يوم السبت ٧/٨/١١ .

وعشية هذه الحملة الفدائية التي تفودها الجبهة الشعبية والرامية الى شل الفلاح في اضراب تجاري وعمالي كامل ، اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بان مواطننا قتل واصيب ثلاثة اخرون بجروح عندما اقتبت قبلة بدوية على سيارة عسكرية في وسط مدينة غزة . وقال ان اشتيكا قد وقع قرب قرية نزال الى الغرب من مخيم جيباليا « عندما الفت مجموعة من ثلاثة فدائيين قبلة بدوية على دورية للجيش محمولة في سيارة » الا ان الناطق لم يعترف الا بجرح احد جنوده ، وزعم ان فدائيا من الثلاثة قتل وفر الاخران .

واعترف العدو بمقتل شخص عند انفجار لقم في الشاحنة التي كان يقودها في غزة . وقال ان اشتيكا وقع في غزة بين مجموعة من الفدائيين ودورية اسرائيلية ، واصاف ان قوى الاسن في اسرائيل تعتقد ان هذه المجموعة التي اشتمت معها الدورية الاسرائيلية مسؤولة عن ذرع الغام ادت الى مقتل الكولونيل الفراهام زاحس حاتم رفح العسكري والدكتور ميتراي كبر الجبساء الشرطة .

وذكر راديو اسرائيل ان السلطات الاسرائيلية كانت قد اعتقلت اثنين من عرب غزة اصيحابجروح بالقة خلال اشتيكا وقع بين عدد من الفدائيين والقوات الاسرائيلية .

هذا وقد نقلت وكالات الانباء ان سكان غزة ذكروا ان متفجرة الجبرت في ميناء غزة ، ولكن الوكالات لم تذكر تفصيلات اخرى عن الحادث . ومن جهة اخرى قالت الدوائر الدبلوماسية في اسرائيل ان السلطات الاسرائيلية تجري حاليا سلسلة من التحقيقات الصرية حول تهديدات بالخطف وجهت الى اثنين من كبار قادة الشرطة الاسرائيلية .

وفيما يتعلق بالمشورات التي وزعتها السلطات الاسرائيلية في مختلف اتجاه الفلاح كسعدو الفدائيين الى تسليم انفسهم وتقدم بمعاملة عادلة واثباتية ؛ فقد اعترف ضابط كبير في القدس « ان الحملة التي بدأتها السلطات العسكرية منذ اكثر من اسبوعين ، والتي كانت تالقاة منها اقطاع الفدائيين في فلاح غزة بتسليم انفسهم للسلطات الاسرائيلية لم تسفر عن نتائج ايجابية !

وكالة الفتوى ومحاولة كسر صمود غزة

يبدو ان صمود وتصادم كفاح غزة وصل الى درجة كبيرة من الخطورة حتى قررت الولايات المتحدة الاميركية الدخول في معركة كسر ذلك الصمود وايضا « امتداده مستخدمة بذلك احدي ادواتها المستترة وهي وكالة الامم المتحدة للافانة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (وكالة الفتوى) ، فلقد قررت الولايات المتحدة تغتيت الخيما في غزة تدريجيا وبمواقفة الجمعية العامة للامم المتحدة على ذلك . ومن المعروف ان وكالة الفتوى هي التي انشأت ونشئ وتعرف على مخيمات الفلسطينيين في فلاح غزة والبلاد العربية لسان الاردن وسوريا ، وان لا حجرا بيني ولا ينقل من مكان الى اخر داخل الخيم الا بموافقتها وبواسطتها وان نقل حجر من سفح الى اخر يعرض الفلسطيني الى عقوبات تقوم بها الوكالة بحقه مثل قطع اعاشة وتخفيض خدمات الخ .

طما كل ذلك كان يتم بموافقة الحكومات العربية المعنية ، ومن المعروف والمسلم به انه ليست لاية حكومة عربية السلطة على ما تقوم به الوكالة من اعمال داخل هذه المخيمات (عدا السلطة البوليسية القمية والتي تساعد الوكالة في اداء مهماتها) من بناء بيوت وشق طرقات وتوزيع البيوت والسكان وبناء مراحيض لكل ذلك للوكالة اليد الملقطة والسلطة الوحيدة .

ان الوكالة هي التي تفرض المكان التي تريد اقامة المخيم فيه والحكومات تعطيها الارض بالاجرة الرمزية وهناك شبه اتفاق تام بين الاطراف على عدم تحسين حالة تلك المخيمات مهما من عليها الزمن وبقيت حالة القهر تسيطر على الخيماص لا الحكومات تشكك في اعمال الوكالة ولا الوكالة تتحج على معاملة الحكومات لها الى ان استلمت المنظمات الفدائية ادارة بعض المخيمات وسمحت باحداث بعض التحسينات وترفت بعض الطرقات قامت وكالة الفتوى بايعاز من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا بالاحتجاج وارسال البرقيات المطولة الى بواتك بان الفدائيين اعتدوا على حرمة الامم المتحدة الدولية واحتلوا بعض مراكزها ، وان ذلك يشكل تعديا على اسبق الحقوق الدولية ونظالا على مهماتها الانسانية ، وان تلك الاعمال

أيها الطالب :

- * أنت مسؤول عن بلادك وعن قضيتك
- * أنت رسول بلادك حيثما ذهبت لانمام دراستك والاقناع ..

اتصل بنا فتزودك بال نشرات والدراسات والوقائع والارقام والمراجع التي تلقي ضوءا ساطعا على الصراع مع العدو الاسرائيلي .

رابطة الخامس من حزيران شارع مرداني بناية لبايدي ببيوت ٥ : ٢١٨١٢٤

الأصوات الشريفة في العالم ما تزال تسننكر حمامات الدم والرعب في السودان

القيادة السياسية للبحبة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو لانفاذ المعتقلين الإطالاق في سجون الرجعية الأردنية

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان اصدرته قيادتها السياسية المقاومة في سجون السلطة الأردنية المحتلة. وقال بيان القيادة السياسية « ان السلطات الرجعية العميلة في عمان تعتقل الرفاق عبدالله حموده (ابو الرائد) ، غازي الخليلي ، حمدي مطر (ابو سمير) ولوزي حسن (ابو القاسم) وعددا كبيرا من الكادر العسكري والتنظيمي للجبهة الشعبية وتزج بهم في معتقلها الرهيبة. وقال « ان كل القوى الوطنية والديمقراطية وكل احرار العالم مطالبين في المساعدة للممثلين من اجل انقاذ حياة المناضلين الإطالاق عبد الله حموده وحمدي مطر وغازي الخليلي ولوزي حسن ورفاقهم » . وقال البيان : « على امتداد عملية التصفية التي نظمها الامبرياليون والصهاينة ونفذها حكم المعاملة في عمان ضد حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وقع ثلاثة من قياديي الجبهة الشعبية في الاسر والاعتقال دفاعا عن قضية شعبهم وعن ثورتهم هم الرفاق عبد الله حموده (ابو الرائد) ، غازي الخليلي ، حمدي مطر (ابو سمير) وعددا كبيرا من الكادر العسكري والتنظيمي وقد تزج بهم في سجون ومعتقلات الأردن الرجعية ويعرضون الآن لعلميات تعذيب وحشية على يد جلاوزة السلطة واجرة بعضهم المرفقة في عائلتها ورجعيتها ، انهم يتصدون ويواجهون بصلابة وحزم ثورتهم زبانية التعذيب الذين يستخدمون ضدهم اشنع واحط الاساليب لتحطيم كبرياتهم الوطني، ان الحملات التسترية من المعتقلات نشر الى ان حياة رفاقنا الإطالاق في خطر كبير من جراء الاساليب البربرية التي تعارض ضدهم » .

وقال البيان : « ان الحملة المفروضة والكثيفة ضد يسار المقاومة التي يقودها بشكل اساسي اليمين العربي استكمالا لتصفية المقاومة وكل الوجود الثوري العربي ، وتعرض رفاقنا الإطالاق ابو الرائد وابو سمير وغازي ورفاقهم للتعذيب الوحشي على يد اجزة القمع الرجعية الفاشية في الأردن بجبان تشكل حافرا فورا لكل القوى الوطنية والديمقراطية والتورية على المستوى الأردني - الفلسطيني وعلى المستوى العربي والاممي للنضال الحازم للوقوف بوجه حملات التصفية لارادة الجماهير الثورية . والعمل من اجل انقاذ رفاقنا المعتقلين الإطالاق في سجون السلطة العميلة في الأردن » .

ان القيادة السياسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تهيب بكل القوى الوطنية والديمقراطية والتورية في الأردن وفي الوطن العربي وفي كافة أنحاء العالم للعمل من اجل انقاذ رفاقنا المعتقلين الإطالاق والعمل السريع والفعال من اجل اطلاق سراحهم . عاش صمود أبطالنا المعتقلين في سجون السلطات الرجعية العميلة . ولتتحم كل مؤامرات التصفية على صخرة للاحم لفضائل المقاومة حول مؤلف ثوري موحد. «

ان القيادة السياسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تهيب بكل القوى الوطنية والديمقراطية والتورية في الأردن وفي الوطن العربي وفي كافة أنحاء العالم للعمل من اجل انقاذ رفاقنا المعتقلين الإطالاق والعمل السريع والفعال من اجل اطلاق سراحهم . عاش صمود أبطالنا المعتقلين في سجون السلطات الرجعية العميلة . ولتتحم كل مؤامرات التصفية على صخرة للاحم لفضائل المقاومة حول مؤلف ثوري موحد. «

ان كل الحجج التي طرحها بعض الانظمة الغربية في حجب مفوضة وتنكرو ولا يمكن ان تسد على حقيقة ان الذي يرسم حطة تصفية المقاومة من خلال تصفية يسارها من الرجعية السورية والتونسية تعيد لحظتها الاسرائيلية والصهيونية ، كذلك لا يمكن ان تستر على حقيقة ان امتداد لعلميات التصفية التي مارسها الرجعية الأردنية لتصفية المقاومة في الأردن » .

ان موجة التراجع التي غزت الوطن العربي والتي جاءت نتيجة حتمية للعجز من مواجهة مهام المرحلة مواجهة ثورية تعطي نتائجها التي شكلت في سلسلة العمليات للوجود الوطني الثوري ابتداء بالذبح التي نظمها الرجعية العميلة في الأردن ضد المقاومة الفلسطينية المسلحة امام سمع وبصر كل الانظمة العربية التي ظلت ادمت دعمها وتأييدها لحركة المقاومة ، مروا

الشيوعي السوداني المناضل عبد الخالق محجوب، ورفع شعار العداة للشيوعية ، ومكافحة نشاطات الكفالات العمالية والنظام الشيوعي ، كل هذا لا يخدم ولا يمكن ان يخدم حركة التحرر الوطني العربية ، انما هو تمكين للرجعية المحلقة بالخالف مع الامبريالية العالمية لسد سطرهما على النفقة بأسرها .

اننا نشاهد ضمير جميع القوى الوطنية والديمقراطية في ارجاء الوطن العربي للوقوف صفا واحدا ويحزم امام هذه الموجة من الارهاب التي تشنها القوى الرجعية والفاشية والعميلة ضد القوى الاشتراكية والقدم . «

وارسلت الجالية العربية في فنزولا عرضة بحمل ٩٠ يوما ، جاء فيها : « ان الحركة الحزبية لاسنا العربية التي بجناز مرحلة دوفية من تاريخها هي بحاجة الى شكل كل القوى التقدمية الثورية للسير في طريق النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلقة .

ان الجرائم التي ترتكب بحق القوى التقدمية في السودان تتشابه مع مصلحة حركة الحشود العربي تناهضة لامبريالية والصهيونية والافطاع. ان الدم الطاهر الذي يسفك في الأردن على يد حلفاء الامبريالية والصهيونية ، تسهد على ان هناك مخطط امبريالي يعمل على تنفيذ قوى العمالة والخيانة في كل بقعة من ارجاء الوطن العربي ... فمن العمل في السودان ، الس محاصرة جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية والتهيؤ لانقضائهما عليها .

تطالب بوقف هذه الجرائم فورا والغاء الاحكام التصفية واطلاق سراح جميع المعتقلين . وجاء في بيان صادر عن اتحاد الطلاب السودانيين في سوريا ما يلي : « اننا نشعر بقلق شديد واسف بالغ الى ما يجري في السودان حاليا من مجازر دموية واعداءات جائرة وازالة دماء المناضلين من اعضاء وقيادات الحزب الشيوعي السوداني وكافة القوى الوطنية والديمقراطية . ذلك الحزب الذي ناضل من اجل تقدم السودان نحو الحرية والديمقراطية والاشتراكية . ولا يسعنا ازاء هذه المحاكمات الصورية وحماقات الدم الا ان نرفع صوتنا عاليا مستنكرين هذه الهجمة والوحشية ونناشد كل ضمير حي ان يرفع صوته معنا احتجاجا على الاعمال الوحشية التي تقومها الحكومة السودانية ونطالب باعفاء هذه المجازر الدموية التي راح ضحيتها العشرات من خسارة ابناء الشعب السوداني .

اننا الذمير عن عهسب اسنا لغد هؤلاء المناضلين الشرفاء ، نوكد ان المسيد الاول والاخير من ضرب القوى الوطنية والديمقراطية ومن لميت وحدنا الداخلية ومن فر بالصدالة العربية الوفاية هو الاستعمار والامبريالية العمالية وعلماهم في الداخل ، اعداء التقدم والحرية والاشتراكية . ان اعداء المناضل عبد الخالق محجوب السكرير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني والمناضل الشجاع احمد والمناضل جوزيف فرن وغيرهم من المناضلين الذين عرفوا بمواقفهم

واشطن - بعث « الشباب العربي الثوري » هناك برفقة استنكار قالوا فيها ما يلي : « ان الدجاج الدموية التي تجري الآن ضد الرفاق في السودان على ايدي اعداء التقدمية ، لا يمكن عزلها عما يجري في الوطن العربي ولا سيما في الأردن والمغرب ، لانها جزء من المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي لمرب حركة التحرر الوطني العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية والحزب الشيوعي السوداني والحركة الوطنية في المغرب. واستمرت البرقية في القول : « ان فصايا النضال والثورة لا نحل بالطرق الدبلوماسية ولا بالمفاوضات السياسية وانما بالثمن الثوري ، وبالتصفية الكاملة للعدو الطبقي لتتمثل بالثمن والبرجوازيين الكبرياديين ، ان تصفية هذا العدو الطبقي هو مطلب الجماهير. واختتمت البرقية قولها : « اننا نشاهد جميع القوى الثورية في الوطن العربي وفي العالم بالوقوف الى جانب رفاقنا المعتقلين في سجون الرجعية والفاشية والعميلة وعلى وقف المجازر الرهيبة التي تقوم بها

واشطن - بعث « الشباب العربي الثوري » هناك برفقة استنكار قالوا فيها ما يلي : « ان الدجاج الدموية التي تجري الآن ضد الرفاق في السودان على ايدي اعداء التقدمية ، لا يمكن عزلها عما يجري في الوطن العربي ولا سيما في الأردن والمغرب ، لانها جزء من المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي لمرب حركة التحرر الوطني العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية والحزب الشيوعي السوداني والحركة الوطنية في المغرب. واستمرت البرقية في القول : « ان فصايا النضال والثورة لا نحل بالطرق الدبلوماسية ولا بالمفاوضات السياسية وانما بالثمن الثوري ، وبالتصفية الكاملة للعدو الطبقي لتتمثل بالثمن والبرجوازيين الكبرياديين ، ان تصفية هذا العدو الطبقي هو مطلب الجماهير. واختتمت البرقية قولها : « اننا نشاهد جميع القوى الثورية في الوطن العربي وفي العالم بالوقوف الى جانب رفاقنا المعتقلين في سجون الرجعية والفاشية والعميلة وعلى وقف المجازر الرهيبة التي تقوم بها

صوت العاصفة يدين الاصوات العميلة الداعية الى تصفية يسار المقاومة

وحدة قوى المقاومة بعد ان تخيل واحيا انه قد فقس على القوة الصاعدة للثورة . وكان ان انخرقت مع هذا التيار ابواق عميلة ماجسورة اخرى لا تخفى نعمة الحقد والتشفي في كلماتها وبين سطورها ، ابواق عرفت في ترجمتها الكثرة وفي توقيتها اطلاق مثل هذه النخرات فكثير من الصحف التي وقتت بكل دناءة وبكل ما في الاتراخ والمعاملة من احتفاء وامتنان لمهنة الصحافة الحرة وقتت بجانب النظام الملكي الأردني العميل بزوج لا يظلم هذا النظام ، منها ما هو موجود ومنشور ولاس على امتداد الوطن العربي ونذكر بالذات جريدة « الرأي العام » الكويتية التي تستر على حقيقة مواقف النظام الملكي واستمرسل بالكلام حسبما يشتهي هذا النظام . ولنا هنا سؤال نطرحه على هذه الجريدة وعلى نظامها الخان الذي يدعها ، اين كانت كلماتها الفاتنة والرائنة يوم فتحت الجسور بين النظام والدم ؟ اين كانت يوم اعن وصفي التل عن مساعدهه لمحاربة الدول العربية لانه عان مساعده العدو له ؟ اين كانت الصحيفة التي تقول من نفسها فريية يوم اعاد العدو للنظام جميع الاسلحة التي خسرها هذا النظام في حرب حزيران وقبل مجازر ابول بقليل ؟ اين كانت هذه الصحيفة وغيرها من الصحف التي على شاكلتها يوم قام النظام بمجازره ضد شعبنا في الخيامات ؟ اين كانت يوم توجه شعبنا في اربد ومخيم البقعة في مسيرات الاراضي المحتلة

لقد كان لا قامت به الا انسان العالفة من تزيق لوصول القوى الديمقراطية في السودان لتتويظ ظلل حقدنا الأسود ، صدى ماسكا من قبل القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم ، هذه القوى التي رأت بظلم غاشي السودان عودة الى تاريخ الانسان البدائي ، لهذا استنكرت هذه الوحشية البدائية التي تكرر اليوم وطشها القوى الخيرة في العالم بان تتدخل لتضع حدا لاساة الانسان في السودان الذي يعيش المصعد والارهاب والتقتيل باسم الوطنية والقومية والدين .

« الهدف » قد نشرت في اعدادها الماعية عشرات من البرقيات والبيانات التي تندد بالجزيرة والجزارين ، ولا زالت موجة الاستنكارات مستمرة لانها تصير من استنكار الانسان المصري والتقمي لامعال القتل الجماعي التي ترتكبها الفاشية في السودان ، وهذه الاعمال التي تمثل انتهاكا خطا لايست حقوق الانسان ولايسط قواعد العدالة. ومن هذه الاستنكارات برفقة الديمقراطيين في مخيم برج البراجنة في لبنان الى المسؤولين السودانيين ، استنكروا فيها المجازر الدموية التي تجري في السودان ، بحق الديمقراطيين والشيوعيين وطالبوا بوقف حد لها لانها لا تقدم سوى اعداء الامة العربية من امبرياليين ورجعيين وصهاينة .

ومن القوميين التقدمين في بلدة حسناوية اللبنانية جاء ما يلي : « نستنكر بشدة الاعمال التي تقوم بها القوى الرجعية العربية باعداء المناضلين السودانيين ونعتبر ان نتيجة هذه الاعمال لصالح الاستعمار والصهيونية وهزيمة لكل ثوري في العالم . ان العمال واللاطين والتفقيين في بلدة حناوية مع اليايدي التي استشهد من اجلها رفاق المحجوب ويمتروا الاعداءات لطفة عار في جبين الامة العربية . «

اما مجلة الطلبة الكويتية فقد كتبت مقالا افتتاحيا في عددها ٢٢٨ الصادر في ٢١ تموز ١٩٧١ بعنوان « النيل الاحمر » ، استنكرت فيه تحويل البلاد الى مصمكات اقطاع الجماعية لتناضل السودان وقالت « ان ما يحدث في السودان هو مجزرة حقيقية ليست لها بالبطولة او العروبة او الوطنية اي لافاة او صلة ، بل هي وضعة عار في جبين المرحلة ورموزها » .

واستمرت في القول « ومع ان الانسان المتحضر لا يملك الا ان يدين هذه الاساليب البشعة في اي زمان ومكان ، الا ان ما يبعث على مزيد من الازم والذبايات للنفس الشعب العربية ، ان المجزرة الهائلة في السودان ، لم توجه للرجعيين وهؤلاء الاستعمار مثلا ، لكنها وجهت ضد ائبل والشرف واصبل واتنبح والقوى الرجعية في المنطقة و السودان ، واتترهم ايمانسا بالمثل الوطني والنضال الديمقراطي ، ومن اكثرهم مائة في الصراع من اجل العدالة الاجتماعية والاشتراكية. وتساءلت الطلبة :

« لمصلحة من تنظم هذه الحملة الواسعة في السودان في جميع النواصر الوطنية النضيقية والديمقراطية الشريفة ؟ ولمصلحة من كل هذا القتل والدم والتعصبات ؟

كما اصعد الاتحاد العام لعمال الكويت بيانها ضد الاعتقالات والتعلميات الدموية في السودان جاء فيه :

نشر « الهدف » لبا يلي النص الحزني لتليق اذاعي بنه اذاعية « صوت العاصفة » في احد فتراتها الادمية خلال الاسوع الماضي ، وذلك شجيا للاسوات العبيانة التي ما تزال تمارح الايقاع بين فصائل التامة ، ونسج بعضها بالتمناه على سمسما الاخر .

يقول التعليق : « يا جماهير شعبنا العظيم ، يا جماهير امتنا الحبيبة ،

العلاء ماضون في غيهم مسترسلون في معانهم ويحتركون على اكثر من جهة وبدعم كامل من الامبريالية العمالية والقوى الرجعية في المنطقة ، في الوقت الذي كان يجتمع فيه بعضي القيادة العرب من اجل انقاذ موقف موحد تجاه النظام في الأردن كان هذا النظام قد بدأ سلسلة جديدة من حملاته الاعلامية المرسومة والخبيثة والتي لا تخفي اهدافها على احد . بدأ النظام يحاول شق وحدة الصف داخل المقاومة بعد ان نجح في شق وحدة الصف بين ابناء الشعب الواحد في الأردن. بدأ هذا النظام يقول بان بعضي منتخبات المقاومة عميلة وقد سمي بعضها بالاسم مشيرا الى انها كانت السبب فيما حصل في النظام الملكي العميل وبين المقاومة ، وهذه الكلبة الكبرى التي يهدف النظام من ورائها الى التستر على جرائمه والمراق الجماهير بسلسلة من الاجساد والتعليقات الكاذبة ويهدف بالاحرى الى ضرب

لقد كان لا قامت به الا انسان العالفة من تزيق لوصول القوى الديمقراطية في السودان لتتويظ ظلل حقدنا الأسود ، صدى ماسكا من قبل القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم ، هذه القوى التي رأت بظلم غاشي السودان عودة الى تاريخ الانسان البدائي ، لهذا استنكرت هذه الوحشية البدائية التي تكرر اليوم وطشها القوى الخيرة في العالم بان تتدخل لتضع حدا لاساة الانسان في السودان الذي يعيش المصعد والارهاب والتقتيل باسم الوطنية والقومية والدين .

« الهدف » قد نشرت في اعدادها الماعية عشرات من البرقيات والبيانات التي تندد بالجزيرة والجزارين ، ولا زالت موجة الاستنكارات مستمرة لانها تصير من استنكار الانسان المصري والتقمي لامعال القتل الجماعي التي ترتكبها الفاشية في السودان ، وهذه الاعمال التي تمثل انتهاكا خطا لايست حقوق الانسان ولايسط قواعد العدالة. ومن هذه الاستنكارات برفقة الديمقراطيين في مخيم برج البراجنة في لبنان الى المسؤولين السودانيين ، استنكروا فيها المجازر الدموية التي تجري في السودان ، بحق الديمقراطيين والشيوعيين وطالبوا بوقف حد لها لانها لا تقدم سوى اعداء الامة العربية من امبرياليين ورجعيين وصهاينة .

الوضع الزراعي والمشرونة البترولية في السعودية

هذا هو القسم الثالث من الدراسة التي اعدها الرفيق ابو انصار عن الجزيرة العربية ، تتناول الحالة الاقتصادية ، الزراعية والبترولية على ان ينشر في العدد القادم بقية البحث عن الحالة الاقتصادية .
(الهدف)

١ - الزراعة :

لثي السكان يعيشون حياة البداوة (حيث يقدر عدد نفوس البدو بحوالي مليونين) لغيت هذه العوامل دورا اساسيا بتأخر الزراعة .

تربية الحيوانات

تربية الحيوانات تمثل الثروة الرئيسية لحياة البدو ، فهم يعيشون على ما تنتجه ويستبدلون انتاجها بما يحتاجونه من القماش و مواد غذائية اخرى فهم يربون المواشي والدواجن والتحلل والماز والجمال ، وحتى بعد تحولهم الى حياة الزراعة فهم يبقون مشغولين الى تربية الحيوانات فمجموع ما يربي من المائز في السعودية اكثر من مليونين ، وثلاثة ملايين وخمسمائة واثان وسبعون الف من الابقام ومئتان وخمسة وستون الف رأس من الابل ٥٦٠٠٠٠ رأس بقرة ٢٠٠٠ رأس من الجمال ٢٢٠٠٠ رأس من الحمير وهذه الابقام تدل بوضوح على انخفاص تربية الحيوانات في السعودية نتيجة قلة الماء والرعي واحمال السلطة . ولاننا ان نذكر

بوضوح المسألة الزراعية من مشروع الري والادبيل في الاحساء والمنطقة الشرقية قرب الخليج العربي التي تقع بقربها الهفوف ويكدر سكانها ٦٠٠٠٠ نسمة ولتيزر وعدد سكانها ٢٨٠٠٠٠ نسمة والتي تبنيها ٤٨ قرية تنتشر حولها ، تعتبر هذه المنطقة واحدة من اغنى مناطق الجزيرة العربية الصيون والابار الارتوازية حيث يبلغ عدد الابار ٢٢٠ بئرا ويبلغ معدل انتاج ابار المنطقة ويعونها ١٤٧ متر مكعب في الثانية غير ان انتاج بعضها يقل كثيرا وبعضها الاخر لا يملك الضغط الكافي لرفع المياه فوق سطح الارض ، تتصل بهذه الابقام مجموعة من قنوات الرئيسية يبلغ طولها ١٥٢ كم والفرعية ٢٧٠ كم والجانبية ١٢٠٠ كم اي ما مجموعه ١٦٢٢ كم من قنوات الري ومجموعة اخرى من قنوات الصرف ، الرئيسية ١٤٥ كم ، والفرعية ١٦٧ كم ، والجانبية ١٢ كم اي ما مجموعه ١٥٢١ كم من قنوات الصرف وتتخلل القنوات جميعها ٢١٢ عبارة و ٢٨ جسر و ١٠٨ سيفونات .

وقبل ان ننهى موضوع الزراعة في السعودية نذكر عددا من الابقام المتوفرة لدينا من الانتاج الزراعي منها انه توجد في السعودية ٩٠ مليون نغلة تنتج عددا لا يحصى من اصناف التمورن كما تنتج كميات لا بأس بها من الحبوب والخضراوات ، علما بان نسبة المشتغلين في الزراعة يتراوح بين ٢٥ ٪ و ٩٠ ٪ حسب المناطق .

ثانيا : (التترول والمصالح الامبريالية في الجزيرة العربية)

في عام ١٩٠٨ بدأت قصة التترول بعد اكتشاف البترول في ايران ، حيث اجهت نية التنجيس للتقيب عن البترول في منطقة الخليج العربي محاولين الحصول على ترخيص للتقيب عن البترول في المنطقة الشرقية للخليج العربي ، حيث بدأت الشركة الامريكية الكبرى (غولف اويل كوربوريشن) في منطقة البحرين ، فتوصلت الى اكتشاف طبقة كلسية مشبعة بالبترول في المنطقة الشرقية من الخليج في عام ١٩٢٢ ، وفي نفس العام بدأ عالم جيولوجي امريكي بالتنقيب عن الثروات المعدنية في الاراضي السعودية ، بعد ان تم اكتشاف البترول في البحرين الذي دفع الدول الاستعمارية للتنافس فيما بينها للحصول على ترخيص بالتنقيب في الاحساء السعودية ، وقد حصلت شركة اول اوف كاليفورنيا على امتياز للتنقيب في ١٤ نوز ١٩٢٢ ولدة سبعين سنة يعطيا حق التنقيب في مساحة تبلغ ٧٢٨٠٠٠ كم مربع ، وفي عام ١٩٢٩ زيدت الى مليون ومائة واربعين الف كم مربع (اي



زعمه من ايدي العمال وادرجهم معلقة على مدخل البوابة الرئيسية لشركة ارامكو الامريكية الاستعمارية في الظهران ، وجرهم انهم تظاهروا مطالبين ببعض من حقوقهم الثابتة التي يحرمها الاميركان والناهبهم الحكام .

السنة	الكمية بالالف الاطنان
١٩٢٨	٦٥/٦١٨
١٩٢٩	٥٢١/٢١٤
١٩٤٠	٦٧٢/١٥٤
...	...
...	...
...	...
١٩٥٧	٤٩٤٥٦٠٠٠

النقل والتكرير

منذ عام ١٩٢٩ بدأت مصفاة صغيرة تكرر ثلاثة الاف برميل في اليوم واثناه الحرب العالمية الثانية اشانت شركة ارامكو عند راس تنورة مصفاة وتكرر ٥٠٠٠٠ برميل في اليوم وقد زيدت قدرتها حتى وصلت عام ١٩٥٤ الى ٢١٠٠٠٠ برميل في اليوم .

اما النفط الخام فيتم نقله عن طريق التابلين الى البحر المتوسط حيث نقل هذا النفط في سنة الاولى عام ١٩٥٢م - ١٤٤٢٢١٠٥٨٩ طن من البترول الخام ارتفعت عام ١٩٥٨ الى ٢٥٠٠٠٠٠ طن .

بأسهم

الاولمبار

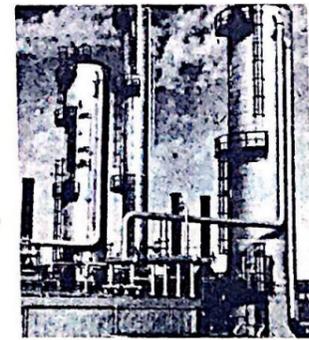
(الازامكو في الاقتصاد السعودي)

- ١ - سيطرة شبه تامة على شركات الطرق والانشاء والتعمير
 - ٢ - سيطرة على تجارة الاستيراد
 - ٣ - سيطرة على تجارة الاستيراد
- تحتل العائدات البترولية ٨٠ ٪ من دخل الوازنة السعودية واذا اصيفت الرسوم والضرائب ورسوم الجمارك المتسولة من نشاط اقتصادي الذي يقوم بصورة غير مباشرة بسبب الصناعة البترولية ترتفع النسبة الى ٩٠ ٪ من مجموع ما يدخل في خزينة الدولة في عام ١٩٥٦ دفعت الازامكو وحدها ٢٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار الى الخزينة السعودية .

جدول يوضح العائدات البترولية المباشرة بالدولار الاميريكي :

السنة	المبلغ بالدولار
١٩٢٩	١٦٦٠٨٩٠
١٩٤٠	١٠٥٢٣٠٦٤٩
١٩٤١	١٤٠٧٠٠٥٥٠
...	...
...	...
...	...
١٩٥٦	٢٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

ومنذ عام ١٩٥١ وحتى الان تحصل السعودية على خمسين ٪ من ارباح الاستثمار البترولي



وبعد عام ١٩٥٤ اصيفت الى الاموال التي تدفعها الازامكو تلك التي تدفعها لبيع ايرل

الامتيازات البترولية

١ - الشركة العربية الامريكية للبترول (ارامكو) وهي امريكية ١٠٠ ٪ في التركيب والادارة وجهاز الموظفين مساحة امتيازها ٩٥٠٠٠ كم مربع في العربية السعودية يضاف لها الامتياز في البحرين والجزر والحوض . وهذا يعني ان الازامكو تشرف بغيرها على مجمل الانتاج النفطي في السعودية وبشكل هذا الانتاج ٢٠ ٪ من الاحتياطي الدولي (عشرون مليار طن) في بلد تساوي كلفة استخراج النفط فيه الحد الأدنى ، ويصدر نصف كمية النفط المستخرج من السعودية الى اوروبا و ٤٠ ٪ الى اسيا حيث يستخدم لتوليد الحرب العدوانية في الهند الصينية ، وبعد ان تشكلت منظمة اوبك للدول المنتجة للنفط سمت ارامكو لتحقيق مطالب السعودية بالشكل الذي يجعل مؤسسة اوبك لا تاتي لها على السعودية وما قرار الازامكو الاخير الذي قررت بوجبه زيادة الانتاج السعودي من البترول الى ثلاثة اعشار حتى عام ١٩٧٤ ، علما بان انتاج السعودية الحالي من النفط يبلغ ١٧٥٠٠٠٠٠ مليون طن ويوجد مخلف ارامكو الجديد سيرتفع الى ٢٤ مليار ، وهذا يعني ان انتاج السعودية الذي يشكل الان ٧٥٠ ٪ من الانتاج العالمي الذي يبلغ ٢٢٤ مليار طن سوف يرتفع الى ١٥ ٪ بعد ثلاث سنوات وبعد اتفاقية طهران التي تنص على رفع اسعار نفط الخليج ٢٥ سنتا للبرميل وبعد اتفاقية طرابلس التي رفعت اسعار نفط البحر المتوسط ٤٢ سنتا للبرميل ، سيرتفع الدخل السعودي من ٩٥٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠ الى خمسة مليارات عام ١٩٧٤ .

ولا بد من الاشارة الى ان قرار الازامكو هذا اتخذ بعد زيارة الملك فيصل للولايات المتحدة الامريكية ، فالواقع ان قرار الازامكو لم يات بالضرورة عنوانا لعودة الحرب الباردة بين المصالح الامريكية والاوربية ولكنه جاء على اثر اقرار الاميريكي بان التصديرات حول استقلال نفط (الاسكا) كانت اكبر كثيرا من الامكانيات الحقيقية المتوفرة للاراب التي اكتشفت وبالتالي فسان الزيادة التصاعدية الكبيرة في استهلاك الولايات المتحدة الامريكية ، سيجعلها عام ١٩٧٤ مضطرة الى زيادة حجم مستورداتها من النفط زيادة كبيرة ، لا يمكن ان تؤمنها لها فنزويلا وحدها وبالإضافة الى ذلك فان النفط السعودي يتناز بنظافته بينما يحتوي النفط الفنزويلي على نسبة عالية من الكبريت الامر الذي يجعل النفط السعودي امرا حيويا واساسيا في المجتمع الاميريكي الذي بدأ يخفق من جراء تلوث البيئة (هواء وماء) .

ان اتفاقية بغداد من جهة وقرار الازامكو من جهة ثانية يحلمون دلال مادية على احتمالات صراع النفوذ ليس بين اميركا وبريطانيا او بين فرنسا وبريطانيا كما كان يجري في السابق ولكن بين اميركا والسوق الاوربية المنتجة خاصة بعد انضمام بريطانيا الى عضوية التتروك ولسن في ذلك بعض التفسير لما حدث في مؤتمر الكويت



تستثمر مناجم الذهب الواقعة على مسافة ٤٠٠ كم الى الشمال من جدة ، وكانت الشركة العربية السعودية تنقب عن الذهب والفضة ، الذي تجري تقيته في الولايات المتحدة الامريكية كما توجد ايضا مناجم للباريت والجبس والملح والحديد لم تستثمر لحد الان ، وتشكل المعادن المستخرجة نسبة ٩٠ ٪ من الدخل القومي في العربية السعودية

يتبع في العدد القادم

من أجل غد أفضل

للألسان العزبي

وفي سبيل بناء فكر

نور في جريئة

ولكي يكون الحوار

اجابيا بناء بيت

كافة الأطراف

التقدمية الوطنية

طالعوا مجلة

الحرية

كل يوم ١٥

لهذا الشعب أمة خاصة في هذه الفترة من عمر المقاومة الفلسطينية ، ويمكن أن نوصف بحق بأنه من أممنا نحن فرائده واستقامته وحفظته وتحولته إلى مشهور آمن في كل نواحيها من هذه الرقعة الخائشة في زمن الجور .

يسر هذا الشعب فيما نرى لأول مرة بالعربية ، بعد أن ظهر في 1947 في كتاب جبات « حرب التحرير الشعبية في فلسطين » .

« الهدف »

قيادة الحزب عاملاً جوهرياً للنصر

بقلم: الجنرال هيات
ترجمة: أبو همام
عقائد في ج.ش.ت.ف

قال الرفيق هو شي مينه :
نظم حزبنا منذ ولادته وتاد الحركة البطولية لسويتيات نهمي - يته وعندما بلغ عمر حزبنا 12 عاما نظم حرب العصابات ضد الفرنسيين واليابانيين ..
ولما بلغ عمره 15 عاما نظم ثورة آب وقادها الى النصر .
« وما ان بلغ السابعة عشر من عمره ، حتى وقع راية المقاومة ضد الاستعمارين الفرنسيين ، وحقق الثورة انتصارها وعمر حزبنا 20 عاما » .
ويشن شعبنا اليوم ضد المعتدين الاميركيين اكبر مقاومة عرفها في حياته . ويرهن النضال التحرري الذي مارسه شعبنا منذ اكثر من قرن بان من النضال في عصرنا شن حرب تحرر وطني ، او حرب ثورية شعبية حقا ، ويحقق النصر الكامل .
الاحت قيادة حزب الطبقة العمالية - التي هي القيادة السياسية للحزب ، وتحقق التنمية السياسية بين الجماهير بلا انقطاع ، وتقوية العامل السياسي - القومي في الحرب الثورية .
وتتحدد القوة السياسية - القومية في حرب متجزئة .
ما قيل كل شيء بالنظر الثوري ، والهستد السياسي للحزب . وبكس الخط الثوري للحزب والهدف السبي للحزب الثوري قانون التطور التاريخي ، والامال العميقة لشعبنا ، والجماهير والسياسات قوين ، ويحافظ على الاتصال الوثيق مع الجماهير .
ولقد ولد حزبنا من اتحادات كركسية - اللبينية مع الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني في فيتنام ، ولقد استلمت قيادة الثورة بلا شركة منذ ولادته . انه حزب الطبقة العمالية ، بالإضافة الى كونه حزب الامة . ان الطبقة العمالية هي الطبقة الاكثر ثورية ، والتي تمثل شكسلا الانتاج الاشتراكي ، والمضالغ الاجتماعية للجماهير العمالية والحركة العمالية ، والمصالح الاساسية بعيدة المدى لامة بأسرها . وحرب هذه الطبقة هو الحرب الوحيد القادر في ايامنا هذه على لعب دور القائد الحقيقي لامة ، ورفع راية الاستقلال والديمقراطية ، وتحقيق انتصار الثورة الوطنية الديمقراطية ، وقيادة بلادنا نحو الاشتراكية . وهو وحدة قادر على تعبئة شعبنا ، وحثه على القيام بالانتفاضة المسلحة والحرب الثورية بنجاح .
وحزبنا في فيتنام ، مع الحرب الوحيد الذي يملك الحركة الثورية لدفع الجماهير بأسرار كيا تتور وتطم نير الاستثماريين والانفانيين ، وتواجه كل الصعوبات وانواع العرمان ، وتتصمر في القيادة في المدن الاميركيات الاوروبية ، الشرسين ، بما في ذلك الاميركيات الاميركية ، وجميع كل الاميركيات ، والمدور رقم 1 لشعوب العالم ، وتتغلب على ذلك الى تحقيق مهمات الثورة مما كلف الامم . ولقد نشط حزبنا ثورية جيدة في مجال قيادة الانتفاضة الشعبية منها الشعب بأسره ، وفي مجال الحرب الشعبية وانكسار الخط ثوري صحيحا خلافا ، ولقد منضمنا بمعرفة شينة لتواين الثورة والحرب الثورية ، وقادوا على توجيه تطبيق خطه السياسي وخطه العسكري بشكل مصمم ، جريه ، طمي .

وتترجم هذه القيادة ايضا في المسائل التالية :
1 - قيام الحزب بتعبئة سياسية مستمرة وقوية وسط الشعب والجيش ، والارادة روح البطولة الثورية الفيتنامية ، وتقوية التعميم على القتال والنصر ، وخلق اكبر قوة سياسية - معنوية قادرة على الحاح الهزيمة بالعدو ، وتحقيق الاهداف المحددة لكل مرحلة ، واهداف الثورة كلها مهما كلف الامر .
تقول لينين : « يتحدد النصر في نهاية المطاف وفي كل حرب من الحروب بمنجزات الجماهير التي تبذل دنها على حقول المعركة ... ولوعبي الجماهير يهدف الحرب واسبابها اهمة كبيرة . اذا انه يقصن النصر (1) » ويخلص حزبنا لهدم التعليمات الخاصة بادارة حرب الشعب ، ولذا نراه يحدد لنفسه دائما مهمة اساسية تتمثل في اتمام الحزب خطة العام ، والمهام الثورية والهدف السياسي للحزب ، وتحقق التنمية السياسية بين الجماهير بلا انقطاع ، وتقوية العامل السياسي - القومي في الحرب الثورية .
وتتحدد القوة السياسية - القومية في حرب متجزئة .
ما قيل كل شيء بالنظر الثوري ، والهستد السياسي للحزب . وبكس الخط الثوري للحزب والهدف السبي للحزب الثوري قانون التطور التاريخي ، والامال العميقة لشعبنا ، والجماهير والسياسات قوين ، ويحافظ على الاتصال الوثيق مع الجماهير .
ولقد ولد حزبنا من اتحادات كركسية - اللبينية مع الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني في فيتنام ، ولقد استلمت قيادة الثورة بلا شركة منذ ولادته . انه حزب الطبقة العمالية ، بالإضافة الى كونه حزب الامة . ان الطبقة العمالية هي الطبقة الاكثر ثورية ، والتي تمثل شكسلا الانتاج الاشتراكي ، والمضالغ الاجتماعية للجماهير العمالية والحركة العمالية ، والمصالح الاساسية بعيدة المدى لامة بأسرها . وحرب هذه الطبقة هو الحرب الوحيد القادر في ايامنا هذه على لعب دور القائد الحقيقي لامة ، ورفع راية الاستقلال والديمقراطية ، وتحقيق انتصار الثورة الوطنية الديمقراطية ، وقيادة بلادنا نحو الاشتراكية . وهو وحدة قادر على تعبئة شعبنا ، وحثه على القيام بالانتفاضة المسلحة والحرب الثورية بنجاح .
وحزبنا في فيتنام ، مع الحرب الوحيد الذي يملك الحركة الثورية لدفع الجماهير بأسرار كيا تتور وتطم نير الاستثماريين والانفانيين ، وتواجه كل الصعوبات وانواع العرمان ، وتتصمر في القيادة في المدن الاميركيات الاوروبية ، الشرسين ، بما في ذلك الاميركيات الاميركية ، وجميع كل الاميركيات ، والمدور رقم 1 لشعوب العالم ، وتتغلب على ذلك الى تحقيق مهمات الثورة مما كلف الامم . ولقد نشط حزبنا ثورية جيدة في مجال قيادة الانتفاضة الشعبية منها الشعب بأسره ، وفي مجال الحرب الشعبية وانكسار الخط ثوري صحيحا خلافا ، ولقد منضمنا بمعرفة شينة لتواين الثورة والحرب الثورية ، وقادوا على توجيه تطبيق خطه السياسي وخطه العسكري بشكل مصمم ، جريه ، طمي .

ولقد نشط حزبنا ثورية جيدة في مجال قيادة الانتفاضة الشعبية منها الشعب بأسره ، وفي مجال الحرب الشعبية وانكسار الخط ثوري صحيحا خلافا ، ولقد منضمنا بمعرفة شينة لتواين الثورة والحرب الثورية ، وقادوا على توجيه تطبيق خطه السياسي وخطه العسكري بشكل مصمم ، جريه ، طمي .
وتتحدد القوة السياسية - القومية في حرب متجزئة .
ما قيل كل شيء بالنظر الثوري ، والهستد السياسي للحزب . وبكس الخط الثوري للحزب والهدف السبي للحزب الثوري قانون التطور التاريخي ، والامال العميقة لشعبنا ، والجماهير والسياسات قوين ، ويحافظ على الاتصال الوثيق مع الجماهير .
ولقد ولد حزبنا من اتحادات كركسية - اللبينية مع الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني في فيتنام ، ولقد استلمت قيادة الثورة بلا شركة منذ ولادته . انه حزب الطبقة العمالية ، بالإضافة الى كونه حزب الامة . ان الطبقة العمالية هي الطبقة الاكثر ثورية ، والتي تمثل شكسلا الانتاج الاشتراكي ، والمضالغ الاجتماعية للجماهير العمالية والحركة العمالية ، والمصالح الاساسية بعيدة المدى لامة بأسرها . وحرب هذه الطبقة هو الحرب الوحيد القادر في ايامنا هذه على لعب دور القائد الحقيقي لامة ، ورفع راية الاستقلال والديمقراطية ، وتحقيق انتصار الثورة الوطنية الديمقراطية ، وقيادة بلادنا نحو الاشتراكية . وهو وحدة قادر على تعبئة شعبنا ، وحثه على القيام بالانتفاضة المسلحة والحرب الثورية بنجاح .
وحزبنا في فيتنام ، مع الحرب الوحيد الذي يملك الحركة الثورية لدفع الجماهير بأسرار كيا تتور وتطم نير الاستثماريين والانفانيين ، وتواجه كل الصعوبات وانواع العرمان ، وتتصمر في القيادة في المدن الاميركيات الاوروبية ، الشرسين ، بما في ذلك الاميركيات الاميركية ، وجميع كل الاميركيات ، والمدور رقم 1 لشعوب العالم ، وتتغلب على ذلك الى تحقيق مهمات الثورة مما كلف الامم . ولقد نشط حزبنا ثورية جيدة في مجال قيادة الانتفاضة الشعبية منها الشعب بأسره ، وفي مجال الحرب الشعبية وانكسار الخط ثوري صحيحا خلافا ، ولقد منضمنا بمعرفة شينة لتواين الثورة والحرب الثورية ، وقادوا على توجيه تطبيق خطه السياسي وخطه العسكري بشكل مصمم ، جريه ، طمي .

والطولة الثورية الفيتنامية نتاج توجيه عميقة متوافقة مع تأهيل يومي لاطلاع كل فرد افكار نظرية وايديولوجية ، ومفاهيم ومظاهر ثورية . وهي التصير الانفصل عن الومي الكامل بالمهام الثورية ويهدف الحرب ، وعن الوئسية الفيتنامية والكره العميق للعدو ، والتصميم على القتال والنصر ، والايامن الذي لا يتزعزع بالحزب وبالرئيس هوشي مينه ، والايامن بقوة الامة والطبقة العمالية وتقاليدها الطويلة ، والثقة والكلمة بقدرته الجموعة وكل فرد على القتال .
والبطولة الثورية الفيتنامية نتاج توجيه عميقة متوافقة مع تأهيل يومي لاطلاع كل فرد افكار نظرية وايديولوجية ، ومفاهيم ومظاهر ثورية . وهي التصير الانفصل عن الومي الكامل بالمهام الثورية ويهدف الحرب ، وعن الوئسية الفيتنامية والكره العميق للعدو ، والتصميم على القتال والنصر ، والايامن الذي لا يتزعزع بالحزب وبالرئيس هوشي مينه ، والايامن بقوة الامة والطبقة العمالية وتقاليدها الطويلة ، والثقة والكلمة بقدرته الجموعة وكل فرد على القتال .
والبطولة الثورية الفيتنامية نتاج توجيه عميقة متوافقة مع تأهيل يومي لاطلاع كل فرد افكار نظرية وايديولوجية ، ومفاهيم ومظاهر ثورية . وهي التصير الانفصل عن الومي الكامل بالمهام الثورية ويهدف الحرب ، وعن الوئسية الفيتنامية والكره العميق للعدو ، والتصميم على القتال والنصر ، والايامن الذي لا يتزعزع بالحزب وبالرئيس هوشي مينه ، والايامن بقوة الامة والطبقة العمالية وتقاليدها الطويلة ، والثقة والكلمة بقدرته الجموعة وكل فرد على القتال .

« انها معرفة انجاز اية مهمة ، وتجاوز كل صعوبات والنظبل على اي عدو » .
وتعكس البطولة الثورية الفيتنامية ارادة شعبنا السلبية لتحقيق الاستقلال والوصول الى الحرية . والمفاهيم على منجزات الثورة ، ان شعبنا الذي عانى كثيرا من الاام في ظل النظام القديم ، مصمم الان على القتال حتى النهاية للدفاع عن الاستقلال والحرية بعد ان دعمنا له النظام الجديد .
والبطولة الثورية الفيتنامية نتاج توجيه عميقة متوافقة مع تأهيل يومي لاطلاع كل فرد افكار نظرية وايديولوجية ، ومفاهيم ومظاهر ثورية . وهي التصير الانفصل عن الومي الكامل بالمهام الثورية ويهدف الحرب ، وعن الوئسية الفيتنامية والكره العميق للعدو ، والتصميم على القتال والنصر ، والايامن الذي لا يتزعزع بالحزب وبالرئيس هوشي مينه ، والايامن بقوة الامة والطبقة العمالية وتقاليدها الطويلة ، والثقة والكلمة بقدرته الجموعة وكل فرد على القتال .
والبطولة الثورية الفيتنامية نتاج توجيه عميقة متوافقة مع تأهيل يومي لاطلاع كل فرد افكار نظرية وايديولوجية ، ومفاهيم ومظاهر ثورية . وهي التصير الانفصل عن الومي الكامل بالمهام الثورية ويهدف الحرب ، وعن الوئسية الفيتنامية والكره العميق للعدو ، والتصميم على القتال والنصر ، والايامن الذي لا يتزعزع بالحزب وبالرئيس هوشي مينه ، والايامن بقوة الامة والطبقة العمالية وتقاليدها الطويلة ، والثقة والكلمة بقدرته الجموعة وكل فرد على القتال .

المعد الكبير بعدد صغير ، « ولينا ان ننصر على عدو يتفوق علينا عدديا . » ولتحقيق النصر ، كان لا بد لنا من خلق قوة اكبر من قوة العدو . ووضع قوة شعبنا كله وامتنا كلها في مواجهة القوات الاميركالية المتعدية ؛ ويستند حزبنا الى قاعدة عبئنا الامة سياسيا ، ويحاول بهسورة خاصة تعبئة كل القدرة العربية الكائنة في الشعب ، وتقديم عوامل انتصاره .
وفي خلال حرب المقاومة الاولى ، حدد الرئيس هوشي مينه ما يلي : « ان مفتاح النصر كامس في تقوية الجبهة الوطنية الموحدة وتفويض قاعدتها ، الاستمرار ببناء الاشتراكية . ولقدس لامننا اقتصادنا مع ظروف الحرب كيا يزيد قوتنا الاقتصادية والعسكرية ، ونؤمن استقرار حياة الشعب ، واستخدنا بلدنا كله تفوق النظام الاشتراكي في كافة المجالات للتغلب على حرب التدمير الاميركية ، والقيام بمهمتنا كقاعدة خلقية للجهة الكبرى في الجنوب . وهذا ايضا تدبير صحيح وخلال من تدابير حزبنا .
ولقد قام حزبنا في المناطق الحرة بالجنوب بشن نضال بطولي تحت قيادة جبهة التحرير الوطنية ، والحكومة الثورية المؤقتة ، وجسار مكتسبات الثورة ودافع عنها . واعتكس في معركة مزدوجة : ضد العدو ، وفي سبيل بناء حياة جديدة ، فام هذا العمل لشعبنا حقه في ان يكون سيادا في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ...
وسمعت مختلف هذه التدابير بخلق بنسبات اقتصادية وسياسية قوية ، وادامة مصادر الشعب ، وتقديم التحالف العمالي - الفلاحي (بين الطبقة العمالية ، والنواحيس الثورية الوطنية الديمقراطية . وبين الطبقة العمالية ، والفلاحيين المتواينين في الثورة الاشتراكية) ، وتقوية السلطة الشعبية ، وترسيخ الجبهة الوطنية المتحدة ، وزيادة القدرة القتالية للجبهة المسلحة الشعبية ، وتقديم قيادة الحرب وتكريسها .
ان تنسيق تدعيم حرب المقاومة مع التنفيذ المتدرج لمهام الثورة ، يعني دون شك تنسيق تقوية الجبهة مع تقوية المؤخرة ، وتنسيق الصراع ضد العدو مع بناء قوتنا وتطويرها بيقية زيادة قدرتنا القتالية .
ويشكل تنفيذ مهام الثورة المتدرج حتى في خلال الحرب تدبيرا اساسيا لتدعيم القوة السياسية -

نضالا ضد المعاجة والامية والمدوان العسكري بان واحد . وقيادة قوى الشعب في المقاومة وتنسيقها ؛ وبصورة خاصة قوى اللاحيين الذين كانوا يمثلون غالبية امنا . فقد لجأنا الى الاسلحات الزراعية ونفذنا سياسة الحرب الزراعية مرحلة تلو الاخرى ، للوصول الى تعبئة الجماهير ، وتخفيض اجور الاراض بصورة منهجية ، وتنفيذ الاسلح الزراعي . وهذا تدبير صحيح خلق من تدابير الحرب .
وعندما نقل الاميركاليون الاميركيون الحرب الى شمال بلادنا ، نادى حزبنا بشن المقاومة مسلح في تقوية الجبهة الوطنية الموحدة وتفويض قاعدتها ، الاستمرار ببناء الاشتراكية . ولقدس لامننا اقتصادنا مع ظروف الحرب كيا يزيد قوتنا الاقتصادية والعسكرية ، ونؤمن استقرار حياة الشعب ، واستخدنا بلدنا كله تفوق النظام الاشتراكي في كافة المجالات للتغلب على حرب التدمير الاميركية ، والقيام بمهمتنا كقاعدة خلقية للجهة الكبرى في الجنوب . وهذا ايضا تدبير صحيح وخلال من تدابير حزبنا .
ولقد قام حزبنا في المناطق الحرة بالجنوب بشن نضال بطولي تحت قيادة جبهة التحرير الوطنية ، والحكومة الثورية المؤقتة ، وجسار مكتسبات الثورة ودافع عنها . واعتكس في معركة مزدوجة : ضد العدو ، وفي سبيل بناء حياة جديدة ، فام هذا العمل لشعبنا حقه في ان يكون سيادا في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ...
وسمعت مختلف هذه التدابير بخلق بنسبات اقتصادية وسياسية قوية ، وادامة مصادر الشعب ، وتقديم التحالف العمالي - الفلاحي (بين الطبقة العمالية ، والنواحيس الثورية الوطنية الديمقراطية . وبين الطبقة العمالية ، والفلاحيين المتواينين في الثورة الاشتراكية) ، وتقوية السلطة الشعبية ، وترسيخ الجبهة الوطنية المتحدة ، وزيادة القدرة القتالية للجبهة المسلحة الشعبية ، وتقديم قيادة الحرب وتكريسها .
ان تنسيق تدعيم حرب المقاومة مع التنفيذ المتدرج لمهام الثورة ، يعني دون شك تنسيق تقوية الجبهة مع تقوية المؤخرة ، وتنسيق الصراع ضد العدو مع بناء قوتنا وتطويرها بيقية زيادة قدرتنا القتالية .
ويشكل تنفيذ مهام الثورة المتدرج حتى في خلال الحرب تدبيرا اساسيا لتدعيم القوة السياسية -

المعنوية الكبرى للجماهير والافادة منها واستخدامها ، والاستتارة البطولة الثورية الفيتنامية . كما انه يؤدي الى ارساء قواعد الثورة على امس واسلوب الانتاج الجديد ، والنظام الاجتماعي الذي يكون الشعب فيه سيادا حقيقيا .
2 - بناء وتقوية تنظيم قيادة الحزب مسن التسق المركزي الى القاعدة داخل صفوف القوات المسلحة الشعبية وفي كافة التنظيمات الجماهيرية الاخرى ، وفي مجال النضال المسلح ومجال النضال السياسية والاقتصادية والثقافية .
وتأمين القيادة الكائنة ، المركزية ، الواحدة للحزب في الحرب .
ان قيادة الحرب عامل جوهري للنصر . وهذا امر صحيح ومؤكد بالنسبة للحرب كليا ، وبالنسبة لكل منطقة على حدة ، ولكل شكل من اشكال الصراع . ونحن نقال في حربنا الثورية معتمدين على القوة الشاملة للنف السويدي ، مع استخدام كافة الوسائل في كل مكان يوجد العدو فيه . ونقوم بالقتال مع بناء قوتنا بان واحد . ولذا فان على حزبنا في هذا القتال طويل الادم ان يبني تنظيمه القيادي من الفئة السى المتقدمة ، ويحسن هذا التنظيم داخل القوات المسلحة الشعبية ، وكافة القوى الاخرى ، على الجبهة العسكرية ، او على باقي الجبهات ولتحقيق ذلك يبني ان تبني في كل اماكن النضال الجماهيري قيادة شاملة ، مركزية ، موحدة للحزب .
ولقد بئي حزبنا ودعم تنظيمه القيادي اقتصاديا وسياسية قوية ، وادامة مصادر الشعب ، وتقديم التحالف العمالي - الفلاحي (بين الطبقة العمالية ، والنواحيس الثورية الوطنية الديمقراطية . وبين الطبقة العمالية ، والفلاحيين المتواينين في الثورة الاشتراكية) ، وتقوية السلطة الشعبية ، وترسيخ الجبهة الوطنية المتحدة ، وزيادة القدرة القتالية للجبهة المسلحة الشعبية ، وتقديم قيادة الحرب وتكريسها .
ان تنسيق تدعيم حرب المقاومة مع التنفيذ المتدرج لمهام الثورة ، يعني دون شك تنسيق تقوية الجبهة مع تقوية المؤخرة ، وتنسيق الصراع ضد العدو مع بناء قوتنا وتطويرها بيقية زيادة قدرتنا القتالية .
ويشكل تنفيذ مهام الثورة المتدرج حتى في خلال الحرب تدبيرا اساسيا لتدعيم القوة السياسية -

التحريفي بين جنود العدو ، وبنائه قوتنا العسكرية والحياسية والاقتصادية وتدعيم حقا الشعب في ان يكون سيد البلاد . لقد ونفست الحروب طويلة الادم القدرة التنظيمية لحربنا ، واستطاعت كافة تنظيماتنا اكتساب عدد مسن الخبرات في هذا المجال وامتت القيادة الفعلية لمختلف مهمات النضال والبناء ، وحققت القيادة الشاملة ، المركزية ، الموحدة للحزب في مجال حرب الشعب ، وهذا ما اعطى لحرب الشعب قوتها الفعلية في كل المناطق .
ولقد وصل حزبنا الى السلطة منذ ثورة (اغسطس) آب . وهو يرى بان السلطة السياسية تحت قيادة الحزب تعتبر بالنسبة له وللشعب كله الاداة الفعالة لتنظيم الحروب الثورية وقيادتها . ودم حزبنا بلا انقطاع قيادته ايزاء القوات المسلحة الشعبية ، والسلطة الاسبق وانما دورها وعملها الى اعل درجة .
وبهذا استطاع ان يؤمن على المستوى التنظيمي نية عامة لقوى الشعب ، وبنية لامة بأسرها في سبيل النضال ضد العدوان .

ولكي يدم الحزب قيادته خلال الحرب : فان عليه ان يبني كوادره واضافه وتثقفهم ، وان يقدم خلاياه ، ويحسن عملها بعسورة مستمرة . وعلى الكوادر والاشخاص ان يشيروا الخط السياسي ، والتدابير الفعلية التي يطالب بها الحزب ، وان يشقوا الجماهير وينظمونها كيا تفهم هذا الخط وذلك التدابير وتضعها موضع التنفيذ . ولذا يمثل تشكيل الكوادر والاشخاص في قيادة حرة ، والمسألة - المفتاح ، لتأمين القيادة الحزبية خلال الحرب ، كما يمثل الطبقة الانسانية في بناء الحزب نفسه . ولا بد ان يكون لدى الحزب دائما عدد كاف من الكوادر المؤهلة لقيادة الحزب ، وعلى تنفيذ مهمات القيادة خلال تطور الحزب . ولا بد من العمل باستمرار لاقضاء جدد بنية تقوية القيادة في كل مجال وتدعيمها كما تكون قادرة على توجيه الجماهير في نضالها على مختلف الجبهات .
ويبني خلال تشكيل كوادر الحرب واضافه وتثقفهم الى ضرورة رفع مستوى وعيهم الطبقي ، وتطعيمهم الطبيعية ، على اعتبار ان هذا هو العمل الجوهري الاول . ومن الضروري قبل كل شيء وفوقهم بقوة على ارضية الطبقة العمالية ، وتنظيمها والايديولوجية الكركسية - اللبينية ، وتطبيق بروج وطنية جارية ، ووجع ثورية وادكالية ، وادارة حازمة للنضال ، مع استعدادهم للتضحية في سبيل التحرر الوطني ، وفي سبيل المل النضال الطبقي والنضال الوطني . وبالرغم من وحشية القتال خلال عشرات السنين الاخيرة فقد ناضل كوادر واعضاء حزبنا ببطولة في كل ظرف ، وحازوا على تعاطف وميعة قطعاع كبير من الشعب . وبدل كثيرون منهم دماهم في سبيل الاستقلال وحرية الوطن ، وفي سبيل الاشتراكية ، وفي سبيل العمل الثوري للحزب والشعب . ويشكل هذا الامر بالنسبة لحربنا مقرا كبيرا وسعادة لا اوصف .

الحرب المنعد في عام 1951 نشر التدريب العسكري بالنسبة لجميع افراد الحرب ، وتعبئة كافة الفروع لصالح المقاومة . ولقد تشكلت كوادر الحرب واعضائه بسرعة خلال الصراع الحالي ضد العدوان الاميركي . وحصلت على عدد كبير من الخبرات في مجال الكفاح المسلح ، ونسي مجال الموصلات والنقل ، وفي مختلف ميادين التطور الاقتصادي والثقافي والطبي ، رغم انها كانت مشتتة في حرب دامية .
وتشكلت هذه الكوادر واولئك الامضاء الذين تعرضوا خلال سنوات الحرب الطويلة رأس مال ثمين بالنسبة لحربنا ، وهي تساعد على شن المقاومة والشير بها نحو النصر ، وتأمين تقدم الثورة .
وتعتبر الخلية النضال الاساسي لبناء الحزب ، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالجماهير . وهي في الحقيقة صلة الوصل بين الحزب والشعب ، وقائد الجماهير القاعدي خلال سير الحرب الثورية تلك الحرب المستمرة على كافة الجبهات وفي جميع الاوقات . ولا بد من تدعيم نشاط الخلايا ، وتشكيل خلايا قوية داخل الجيش وفي مختلف المناطق ، وفي المدينة والريف ، وفي خطوط القتال الامامية او على المؤخرة ، وفي ثلب المناطق المحتلة من قبل العدو . وفي كل مكان يكون النضال فيه قويا وعنيفا . والطبقة الحزبية هي النواة القيادية للقيادة للمقاومة على مستوى القاعدة . ولا يمكن لحزب الشعب ان تعرف تقدما واسعا خلايا قوية موحدة وقباصدة . وعلى الخلية في كل منطقة او وحدة عسكرية ان تؤمن باستمرار قيادة فعالة ، وان تكون قوية في كل الظروف ، وان تقود القتال وتبقي الجبالث الاخرى ، وان تؤمن بذلك قيادة شاملة ، مركزية ، موحدة .

ومن الضروري تدعيم الخلية وتعبئة عملها من مختلف الوجوه ، وتطبيق اهمة كبيرة على تثقيف اعضاء الحزب ، وتطويع اعضاء جدد ، وتدعيم اللجنة ، وتحسين العمل القيادي ، ولا بد من ربط مهمة تقوية الطبقة مع مهمة تقوية القيادة ، بنية الوصول بكل منطقة وكل وحدة عسكرية الى شن الكفاح الفاعل ، وتثقيف كافة المهمات الاخرى . ومن اهم ان تذل الخلية مهمات القيادة خلال الحرب ، وان تتقوى خلال هذا العمل نفسه .
وفي خلال الصراع الطويل الذي شنه حزبنا خلال عشرات السنين الاخيرة ، ظهرت خلايا متعددة ذاتيكية في مختلف المناطق والمزيد من الوحدات العسكرية ، وفي خطوط القتال الامامية وعلى المؤخرة ، وفي الكفاح المسلح والنضال في مختلف الميادين . وكانت هذه الخلايا قاعدا حقيقية ، وتوايت قيادية في قاعدة حرب الشعب . ولقد تعلم شعبنا من تجربته وحسه الثوري القوي ان يتقن ثقة كاملة بحزبنا . وهو نفسور بهذا الحزب ويربمه الرئيس هوشي مينه ، ويربط الحزب ارتباطا وثيقا بالجماهير الشعبية ، في سبيل الاستقلال وحرية الوطن ، وفي سبيل الاشتراكية ، وفي سبيل العمل الثوري للحزب والشعب . ويشكل هذا الامر بالنسبة لحربنا مقرا كبيرا وسعادة لا اوصف .
ولكي يستطيع كوادر واضافه الحرب تنفيذ مهمتهم فان عليهم ان يتقوا قادين على قيادة الجماهير في النضال وفي مختلف ميادين حرب الشعب . ويأخذ التدريب العسكري اهمة اساسية بالنسبة لجميع كوادر الحرب واضافه سواء كانوا في الجيش ام في مجالات العمل الاخرى . وفي فترة الاعداد للانتفاضة المسلحة طالبت اللجنة المركزية كوادر الحرب واضافه لاتباع دورة تدريبية عسكرية . وفي السنة حرب المقاومة الاولى ، وخلال اكثر مراحلها صعبوبة واشدها شراسة ، قرر المؤتمر التاسع

لجيش هنالك ما هو اهم من الاستقلال والحرية! (1) لينين : المؤلغات الكاملة ، الجزء 21 ، الصفحة 115 من النسخة الروسية .





نضال السب التشاري ضد الرجعية والامبريالية

نواجه صعوبات لا يحصر لها .. ومع ذلك فإننا نسيطر على ثلاثة ارباع البلاد ونمضي بالثورة حتى النصر

وليس رؤساء المشائر طابع حربي كما في الشمال، وليس هناك ملكية للأرض التي هي مشاع للجميع، ويزرع اللاخون قطع ارض صغيرة يستأثرون بها. في مجمل التشاد، ليس هناك وجود فلسفي للطبقة العاملة بسبب ضعف النمو الاقتصادي العام، وبضع التشاد ما مجموعه 100.000 عامل في المدن وخاصة في ارياف.

بالإضافة الى الزروع الغدائية ادخل الاستعمارون في جنوب البلاد زراعة القطن لتلبية حاجات صناعاتهم. ولا يزال الحكام يطبق نفس نظام استثمار الارض الذي اكن يطبقه يقضي مقابلهم الفلاح التشادي ما قيمته 20 دولاراً (و) وتستمد الحكومة غير الفرائض المتعددة حتى هذا المبلغ الزهيد !!

في شمال التشاد يوجد 8 ملايين رأس بقرة، و 1.1 مليون رأس غنم، ونصف مليون رأس خيل ونصف مليون رأس من الجمال، لان الافواص المختلفة لا تسمح باستغلال هذه الثروة الحيوانية على شكل بضائع مردودها.

احد الادلة الواضحة على تخلف التشاد الاقتصادي هي قلة التبادل بالعملة وهيمنة التبادل الطبيعي البدائي، اي سلمة مقابل سلمة. من ناحية اخرى يدخل التشاد الغليل من البضائع الاجنبية، وفيما عدا الفطن لا تصدر التشاد الى الخارج شيئاً يذكر.

لقد تمهؤخرا استنساخ متاجم هامة من الاوراثوم والنسجين والحجارة الكريمة وكذلك حقول من النفط والغاز الطبيعي، طبعاً تشر هذه الثروات شهوة الاستعمارين وتزيد من اربادهم في سفحنا قبل ان تمكن نورتنا من استعادة الوداد النجحية واستغلالها لصالح نمو شعبنا.

من الناحية الثقافية، يقسم البلد الى قسمين: القسم الاول هو الشمال والوسط حيث هناك تعدد كبير على المستوى القومي مع تجانس تام على المستوى الثقافي؛ فمخالف القبائل والنسائر تنطق بالبربرية وتدين بالاسلام. وفي الجنوب، لا يعرف البربرية سوى سكان المدن الكبيرة وهناك لغات محلية متعددة ولغة مشتركة يفهمها سكان 2 او 3 مقاطعات في الجنوب.

لذلك في المستقبل سيكون تعليم البربرية والفرنسية اجباريا لان الجنوب الذي هو وتني بأغلبية وتزني من الناحية العرقية يريد لغة حديثة غير العربية تكون خاصة به، ونحن نريد اعطاء الجنوب كل الامكانيات النمو والتعبير عن الذات على المستوى الثقافي.

فاغلبية طلابنا في اوربا نخشى ان نطعن عنها الحكومة المنحة، ولا نذهب بعيدا في مستوى التزامها بمصالح شعبنا. اما الطلاب الذين كانوا يدرسون في الافطار العربية، فقد انخرطوا فوراً بالنضال الثوري وكانوا اول من حمل السلاح، وشارك النساء بصورة نشيطة في نضالنا، وحاليا في كل لواء، في كل وحدة قتالية هناك عناصر نسائية تشارك في القتال الى جانب الرجال.

لقد رفضت نساؤنا تكوين وحدات مستقلة، وهذا امر عظيم وجدير بالاهتمام في بلد التشاد متعلق بالتقاليد الاسلامية.

التاريخ الحديث ان تاريخ استعمار التشاد هو تاريخ حديث، يرجع فقط الى نهاية القرن التاسع عشر. فتح الفرنسيون جنوب البلاد دون مجابهة مقاومة فعالة. لكن ما ان اجتازت قواتهم خط العرض الحادي عشر، واجهت بمقاومة عنيفة وشاملة، وبالمعمل، ا ابتداء من النقط الحادي عشر، كانت هناك دول منظمة، كإمبراطورية الوادي وإمبراطورية راما التي كانت تشمل في تلك الفترة اغلبية المساحة الحالية لدولة التشاد، وإمبراطورية الكانسان واليوروبي، وهذا اذا استثنينا المذاهب الدينية، كالكاثوليكية، التي قاومت الاجتياح الفرنسي مقاومة شديدة من عام 1901 الى 1912.

وقد فتح التشاد من قبل الفرنسيين لم ينته بشكل قاطع حتى ايامنا، بالرغم من اننا كانت التشاد استغلها الشكلي، بقيت المنطقة الشمالية منطقة عسكرية، وبقي التشاور الوطني فيها حياً لا ينطفئ، ولم يكن الفرنسيون داخلها في مئاة عن الانتفاضات المحلية المجاعة. كل ذلك يشهد، خلافا لما يدعيه المستعمرون ومؤرخوهم ان هناك تاريخ للتشاد وتاريخ حديث لتفوله المقاومة الشعبية التي ايامنا في فلوب التشاديين.

ان الشعوب القومية في صفوف شعبنا هو من القوة لدرجة انه عندما اردنا ان نطلق على كل مجموعة اسم نظل نوري، اقترحت احدي مجموعات اسم مقام تشادي كبير. ولكن المشكلة ان هذا المقام كان في ان واحد سلطانا رجعيًا، رغم ذلك فليتنا باطلاق اسمه على المجموعة المعنية، لاننا نبتناه لانه مقاوم للاستعمار وليس لانه سلطان.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي التشاد، مثل جميع الدول الافريقية العديدة، هي بلد ضعيف الادارة الاستعمارية الفرنسية. لقد ورتنا هذا الكيان الاداري ونحاول انطلاقاً منه ان نثربودولة وطنية تشادية رغم التمرد القومي والمشاري. هناك تكامل بين الشمال والجنوب على المستوى الاقتصادي كما على المستوى الثقافي؛ الشمال هو منطقة لتربية المواشي اما الجنوب فيشمل مختلف الزروع، وتبلغ مساحته للتشاد 1080000 كلم مربع ويبلغ عدد سكانها 800 مليون نسمة. في الشمال لا يزال البنيان الالافاعي قائماً. رؤساء المشائر الاقفاوين التقليديون يتكونون لطفاناً كبيرة من المواشي. وتلك المشائر تدفن بالاسلام.

في الجنوب، البنيان الاجتماعي اكثر بدائية

من ان تبدل الافلا بالافواضع الاقتصادية الاساسية. في افريقيا، يوجد امكانيات ثورية كبيرة لان الظروف الذاتية متوافرة. فالكمون(الاستغلة) الحالية هي اسوأ في نواح كثيرة من الحكومات والادارات الاستعمارية. وهذا المنصر يمكن ان يصرم النار، لكن على القيادات الثورية ان تغذي هذه النار بان نفس للفلاحين الجدد والاسباب الحقيقية لسوء الادارة ونعسها. فقد اظهر لنا التجربة ان العلية تظهر بعد فترة معينة من الانخراط في الكفاح المسلح، وعندما تسال المقاتلون: « اما بعد، فلماذا اقل ان منذ ان انخرطت في القتال، فقدت هذا الاهمية لانه يظفرتنا الى تسييس المقاتلين.

اما الاجراءات المتأخرة للادارة الرجعية والهادفة الى اعادة سلطة رؤساء القبائل التقليديين والى تعيين اداريين في الشمال من اصل شمالي لم نط أي مفعول لان جماهيرنا قد تجاوزت المرحلة الذاتية في المسيرة الثورية لكي تصل الى المرحلة الموضوعية.

اما الوحدات التي ارسلتها فرنسا فقد قامت في يادى الامر باعمال اراهية: في صف الفري، تدمير اشجار البلح، والقضاء على فطاف البقر والجمال. وقد ظن الفرنسيون ان مثل هذه الاعمال يمكن ان تفصل الجماهير عن ظلمتها المسلحة. فكانت النتيجة على عكس ما توقعوا: ازداد النفاق الجماهير حول مقالبتنا وحاليا لا نستطيع استيعاب كل الراغبين بالتحول.

تكون قوتنا المقاتل من الفلاحين، وصغار الرعاة، وصغار التجار وبعض المثقفين، وتتراوح اعمارهم ما بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين. من المفضل ان يكون المقاتلون من الشبان لكي يجابوا الظروف الصعبة التي تنحرف ضمنها. من المفيد الملاحظة ان الكفاح المسلح الذي يقوم به، يستند على عناصر لم نذهب الافلاك التي مدبرة، ولا تستعمل استيعاب التحاليل الكلاسيكية المجردة. فاغلبية مقالبتنا من الفلاحين الذين لا يعرفوا ما هو التسايب. وبدوا الان يشعرون بالحاجة الى التاكيد مما يلمسونه غفويا خلال لى احد المقاتلين « يجب ان ندرس، يجب ان نتخلص من حالتنا الراهنة. ولا يتكلم الشعب من التخلص من الجهل الا اذا قام حكم اشتراكي. هناك بلدان لم يكن يعرف فيها الناس لا الكتابة ولا القراءة، وعندما تنصر الثورة، يتعلم الجميع الكتابة والقراءة. اذا بقينا اميين، لن نستطيع الانسان في احشاء والدهن يجب ان نتعلم لكي نستطيع استغلال ثرواتنا بانفسنا. وانا متأكد ان الاشتراكية فقط ستوفر لنا فرصة التعليم، اذا علافة الجبهة مع الفلاحين تتوق عراشاً يوماً بعد يوم. ولو لم يكن الامر كذلك، لسحقنا منذ زمن طويل لان فقط 10 في من منافسيتنا يمكنهم سلاحاً. لقد ركزنا مجمل عملنا على التعاون بين فواتنا المغاللة والجماهير الريبية. فهذه الجماهير هي المنتج الذي لا يفجفتناضانياً، وهي التي لامن لهم الطعام والشراب والمعلومات والمال.

علاقات الجبهة مع الطلاب تحسن تدريجياً. هناك فئتان من الطلاب في تشاد: الطلاب الذين يدرسون في اوربا بواسطة منحة حكومية، والطلاب المستقلون الذين يدرسون في الافطار العربية.

من السير على الخيل للانتقال من وحدة فتيالية الى اخرى. في الفترة الاخيرة تحسنت مواصلاتنا نحننا نسبياً لكننا لا نزال بحاجة ماسة لجهاز لاسلكي يسمح لنا بالانصال بقواعدنا البعيدة. فمثلنا نواجه صعوبات جمة للانصال بالمجموعة السادسة المتحركة على مقربة من العاصمة « فور - لامي ». في حال املاكنا شبكية لاسلكي نستطيع تنسيق عملياتنا بصورة توفرتنا مسافعة فعاليتنا الحالية.

في الوقت الحاضر، نظرا لفصلة المواصلات التي نواجهها، شكلنا مجموعات فتيالية مستقلة، نستطيع ان نتحرك دون مساندة المجموعة المجاورة ودون توجيهات تفصيلية من القيادة العامة، الا اذا تلقى الامر بعمليات مدبرة مسبقاً ونحتاج الى تنسيق بين مجموعتين او ثلاث مجموعات فتيالية. هكذا نربك اسلحنا كبيرة لكل مجموعة فتيالية بالطريق التي نراها اكثر فعالية ولاملامة لوضعها. ليست لدينا قواعد ثابتة، لقد افئنا مثل هذه القواعد بسبب خطر الصف الجوي. وقد اشتمل الفرنسيون فلما الغالطات والهيكليوتستر الاحكامي لتدمير قواعداً. ففرنا ان نلقي القرم الكمان الثابت والقواعد الثابتة وحداننا تنقل من مكان الى اخر باستمرار.

بعد الحصول على الاستقلال الشكلي بقليل، الفت حكومة نشاد الرجعية جميع الحريات الفردية والجماعية وحلت النقابات والاحزاب السياسية وقضت حتى النشاطات الثقافية التحررية. وبعبارة واحدة، سيطرت الدولة البوليسية على مرافق الحياة لمصلحة الاستعمار والرجعية المحلية. في المدن، أحس الاهالي بزهد من الالم بسبب فقدانهم للحرية، وعدم تمكنهم من القيام بأي نشاط، كما أحسوا بالتدنسي المستمر مستوى المعيشة. في الريف ادت السياسة الحكومية الى تفكير مفسفر. لكننا لا نزمع ان نجمع هذه العوامل ادن الى تفجير الكفاح المسلح.

وكان المثقفون يشكون من دنس مستوى المعيشة ومن التضييق على الحريات لكنهم لم يقرروا الافلا مباشرة الكفاح المسلح. التجر الكفاح المسلح عولوا في ارياف ضد استغلال ونعس الادارة. عندما قامت بعد البدء بالقتال بجولة تفقدية لدى الفلاحين والمقاتلين الفلاحين، تبين لي من احاديثي معهم ان السبب الحقيقي الذي دفع بعضهم الى شهر السلاح والغتال ليس بالدرجة الاولى التضييق على الحريات او حتى التدني المستمر لمستوى المعيشة، بل الوعي التدريبي لوضع لم بعد يطلق علسي الصعيد المتوي وضع من الافا والتمتع والارهاب.

لقد لعب هذا المنصر الذي دور الحركة الذي دفع الناس الى الكفاح المسلح. فلكي يشتمل المرء نارا في البرية يحتاج الى بعض الاشعاب والى كبريت. في كفاحتنا المسلح، لعبت الكفاص المنوية والذاتية دور الانتعاب، لكن لتفكير تسنر النار وتنمو لا بد من الحطب. ولكي يستمر وينمو الكفاح المسلح لا بد من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كل ثورة لا تنمدى العناصر الذاتية مصيرها الموت. بالفعل استطع كل حكومة رجعية ان تبدل مظاهر سياستها: تمنع الحكام المحليين من الاسترسال في السرقة والبطش، وتوزع رجال الامن ان يغفلوا من وطاة اجراءاتهم، وتضع جباة الفرائض

الريفق الدكتور ابا الصديق، الامين العام للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني التشادية، يلقي اضاءة في المقطعات التي نخترها فيما يلي من حديث ادلى به لمجلة القارات الثلاثة، على الثورة التشادية، التي تكاد تكون واحدة من الثورات الجوهلة في العالم.

الهدف) لقد تفجرت جبهتنا الكفاح المسلح في 22 حزيران 1966، والان، بعد اربع سنوات من القتال يمكننا ان نقيم بصورة اولية النتائج التي توصلنا اليها: الفرقة الاولى لشاة « قوات التحرير الشعبية المتواجدة في وسط شرق البلاد وتعمل في المقاطعات التالية: الوادي، بلنتين، سلامة، القراء، الشاري، باغوري، الباطا - الفرقة الثانية لشاة « قوات التحرير الشعبية » التي انشئت في اذار 1968 ونظمت مقاطعات الشمال (80.000 كم مربع، 100.000 نسمة، مقاطعات جبلية وعرة) . وتقسيم هذه الفرقة الى ثلاثة اوية، لواء في كل محافظة (الانتربي - البركو - التيسني) فمثلا قام لواء بروكو بقتال على الارجوني 11 تشرين الاول الماضي وواقع خسائر كبيرة في صفوف العدو الرجعي.

وبشكل اجمالي، يمكننا القول ان معمله السنوات الاربع هي ايجابية. فبجهد التحرير متحركة سياسياً وعسكرياً في ثلاثة ارباع نشاد. ورغم نصريات السلطات الفرنسية، فانه لم يعد من المستطاع في الوقت الحاضر، ان يظفر احد في فلوب موطننا شعله الامل التي اضرمها نضال جبهتنا: شتمة مرحلة جديدة في تاريخ شعبنا هي الثورة التشادية.

في نهاية عام 1970، وقعت عدة اشتباكات حسب الخطط الذي رسمه المكتب السياسي للجبهة الذي كان قد قرر في حزيران 1970 القيام بهجوم شامل. ولكن سوء الحظ، بدل ان يتم هذا الهجوم في فترتين كما كان مقرراً، تم المرحلة ونشعبها في حالة من التبعثر والانحسار، تساعدت القوى الامبريالية والرجعية اجهاى حركة الثورة العربية والاقتضاض على القوى الوطنية والتقدمية وتصفيها.

ان القوى الثورية العربية مطالبة اكثر من اي وقت مضى ان تمني منى اشتداد الهجمة الامبريالية الشرسة على الوطن العربي، سواء كان ذلك في محاولة تصفية المقاومة الفلسطينية، او تطويق وحصار الثورة في عمان، او في ملاقة التسوي التقدمية ومحاولة اجهاى حركتها، للسيطرة الامبريالية والرجعية وتثبيت قوى التسوية الفصدة، وتدمير ركائزها.

ان القوى التقدمية في الوطن العربي يجب ان تتجاوز واقعا الحالي برويا ثورية وتكون قادرة على الواجهة والتصدي لهذه الهجمة والامرات التصوفية التي يتخري على وطننا العربي قسبي هذه المرحلة، وان ترسم لها الخط الصحيح القائد على لبية واتجاه المهام النضالية المروعة في المساحة العربية ككل.

المعادية ختوة دافعة لحركة التحرر الوطني لا في المنطقة الجنوبية من عمان ومحاولة تصفيها ونعطي القوى الاخرى القدرة في التحرك الفعالم لكي تسهم في تصعيد النضالات الجماهيرية في عمان ونهبي، لم النضال المسلح على مستوى الفطر العماني ككل واستراتيجية الهجومية لاجتثاث قوى الاستعمار والافطاع والكبرادور. ان المرحلة الحالية التي يعيشها فطرتنا هي مرحلة تحرر وطني ديمقراطي يتوجب فيها اشتراك كافة القوى الطبقة المعادية للامبريالية والافطاع والكبرادور (اي طبقة العمال، والفلاحين، والبرجوازية الصغيرة وفئة المثقفين الثوريين، والعناصر الوطنية الشريفة)، وان يكون خلفها السياسي خطاً وطنياً ديمقراطياً مستوعباً لافكار واره القوى الطبقة المعادية للاستعمار والافطاع والكبرادور، وغير معطي للفوى المعادية، امكانية التمرد من خلاله تحريض الجماهير، مستوعباً ظروف الواقع ومعيانسه وفهم الجماهير الشعبية.

واقف وآفاق العمل الشوري في عمات وسائر الخليج

العادية، ونحيط وننصف مخططاتها امام الرأي العربي والعالم ونعطي امكانية تحرير المناطق الاخرى من الجزيرة العربية في استراتيجية قادمة.

ان استراتيجية تحرير عمان ليست سوى استراتيجية مرحلية تهدف الى اعطاء الامكانية لاستراتيجية اعم على عموم منطقة الجزيرة العربية. نجتنا الواقع الامبريالية والافطاعية والكبرادورية، وهي ليلية حية لا يمانيه واقع المنطقة من تتكسد وارتيك، وما تمكسه استراتيجية تحرير الخليج في هذه المرحلة من سلبية على مسيرة النضال فاستراتيجية تحرير عمان تجسد النظرية بالواقع العملي ذلك من خلال امكانية النضال المسلح في منطقة عمان، وفاقلية الجماهير له كليلية لواقعها الاقتصادي والسياسي، ونعطي للنضال المسلح القدرة الحية التي يمكن تجسيدها بوميا في هذه المنطقة، ونعطي القوى التقدمية امكانية تيمتة الجماهير على اساس من الوضوح والتحديد.

ان القوى التقدمية في عمان مهما كانت امتداداتها التنظيمية في المناطق الواقعة على الخليج ليست في وضعية على نضالات تلك المناطق، وتحديد اساليب نضالها، واعتبار نضالات تلك الجماهير عائدة الى قوة معينة، وان أي وصاية لتحديد اساليب النضال ما هي الا نصب حربي ضيق الاق، شنت من امكانية وحدة القوى العاملة في تلك المناطق، ويؤثر على نضالاتها، وبعبسبى للقوى المعادية فرصة الاقتضاض عليها واجهاى حركتها، فتمن نعتبر ان القوى الوجودية في المنطقة التي هي بها، وحرية ربط نضالاتها بنضالات الجماهير العمانية حسب ما تراه يتفق مع خطها النضالية ضمن برامج محددة تخدم الاستراتيجية العامة والتي هي القضاء علسي الامبريالية والافطاع والتصدي لها، وان المسؤولية التاريخية للمقا على عاق القوى التقدمية تدعو الى الاسراع اكثر من اي وقت مضى الى ايجاد الصيغة الجوهلية التي تمثل الحد الأدنى من مومات نضال القوى التقدمية المشتركة ضمن افها الابدولوجي، فالقوى التقدمية مدعومة التي تتجاوز واقعا الحالي ووضع المصلحة الوطنية والطبقة ووق اي اعتبار كان.

الوضع العربي وتأثيراته على الثورة العمانية ان للاوضاع العربية تأثيرها المباشر على نضالات الجماهير العمانية سلباً او ايجاباً، فكل ما خظت القوى التقدمية العربية ختوة الى الاسام كان لها تأثيرها الايجابي على مدى مسار نضالات القوى التقدمية العمانية، وكرما اصيب الوطن العربي بردة رجعية او بانكاسة كان لها تاثيراً سلبياً على نضالات القوى التقدمية ولمصلحة القوى الرجعية.

ان هذا الشيء طبيعي ان يتأثر الجزء بالكل او ان يؤثر الجزء في الكل او اي ختوتخطوها للقوى التقدمية العمانية لصالح الجماهير والتصدي لهجمة القوى الامبريالية يكون لها تاثير مباشر على مسار نضال الجماهير العمانية ومن هنا يتضح الترابط العميري لنضالات الجماهير العربية في كل افطار وطننا العربي.

وللنضال العربي تاثير على نضال القوى التقدمية العمالية لان هذا النضال ما هو الا جزء من النضال العالمي لتصفية عدو مشترك واحد يقال على جميع الجبهات لاضاع التمسوب واستغلال ثرواتها، لقد كان نضال الامة العربية سواء في مساره الوطني ضد القوى الاستعمارية او في مساره الاجتماعي ضد القوى الطبقة

الاجرامية التي تحاك ضد الثورة المسلحة فسي المنطقة الجنوبية من عمان ومحاولة تصفيها ونعطي القوى الاخرى القدرة في التحرك الفعالم لكي تسهم في تصعيد النضالات الجماهيرية في عمان ونهبي، لم النضال المسلح على مستوى الفطر العماني ككل واستراتيجية الهجومية لاجتثاث قوى الاستعمار والافطاع والكبرادور. ان المرحلة الحالية التي يعيشها فطرتنا هي مرحلة تحرر وطني ديمقراطي يتوجب فيها اشتراك كافة القوى الطبقة المعادية للامبريالية والافطاع والكبرادور (اي طبقة العمال، والفلاحين، والبرجوازية الصغيرة وفئة المثقفين الثوريين، والعناصر الوطنية الشريفة)، وان يكون خلفها السياسي خطاً وطنياً ديمقراطياً مستوعباً لافكار واره القوى الطبقة المعادية للاستعمار والافطاع والكبرادور، وغير معطي للفوى المعادية، امكانية التمرد من خلاله تحريض الجماهير، مستوعباً ظروف الواقع ومعيانسه وفهم الجماهير الشعبية.

ان استراتيجية الجبهة تتحدد في دحر الامبريالية واسقاط الافطاعية والكبرادورية، والقضاء على التجزئة وتحديد الرقعة النضالية على مستوى الفطر العماني، وربط نضالات الجماهير العمانية بنضالات القوى التقدمية والوطنية على امتداد الجزيرة العربية والوطن العربي، ونهيبه بنشد لكل الطوائف الشعبية ضمن هذه الجبهة. ان مخططات القوى الامبريالية في النضال تتجدد يوماً بعد الاخر للقوى التقدمية لا زالت تعيش حالة من التمزق وهي المسؤولة اولا واخيراً عن دحر مخططات الاستعمار، وبعائلها الحالية ليست قادرة على التأثير والفعال لاضاع هذه المخططات الاستعمارية والتصدي لها، وان المسؤولية التاريخية للمقا على عاق القوى التقدمية تدعو الى الاسراع اكثر من اي وقت مضى الى ايجاد الصيغة الجوهلية التي تمثل الحد الأدنى من مومات نضال القوى التقدمية المشتركة ضمن افها الابدولوجي، فالقوى التقدمية مدعومة التي تتجاوز واقعا الحالي ووضع المصلحة الوطنية والطبقة ووق اي اعتبار كان.

الوضع العربي وتأثيراته على الثورة العمانية ان للاوضاع العربية تأثيرها المباشر على نضالات الجماهير العمانية سلباً او ايجاباً، فكل ما خظت القوى التقدمية العربية ختوة الى الاسام كان لها تأثيرها الايجابي على مدى مسار نضالات القوى التقدمية العمانية، وكرما اصيب الوطن العربي بردة رجعية او بانكاسة كان لها تاثيراً سلبياً على نضالات القوى التقدمية ولمصلحة القوى الرجعية.

ان هذا الشيء طبيعي ان يتأثر الجزء بالكل او ان يؤثر الجزء في الكل او اي ختوتخطوها للقوى التقدمية العمانية لصالح الجماهير والتصدي لهجمة القوى الامبريالية يكون لها تاثير مباشر على مسار نضال الجماهير العمانية ومن هنا يتضح الترابط العميري لنضالات الجماهير العربية في كل افطار وطننا العربي.

وللنضال العربي تاثير على نضال القوى التقدمية العمالية لان هذا النضال ما هو الا جزء من النضال العالمي لتصفية عدو مشترك واحد يقال على جميع الجبهات لاضاع التمسوب واستغلال ثرواتها، لقد كان نضال الامة العربية سواء في مساره الوطني ضد القوى الاستعمارية او في مساره الاجتماعي ضد القوى الطبقة

العادية، ونحيط وننصف مخططاتها امام الرأي العربي والعالم ونعطي امكانية تحرير المناطق الاخرى من الجزيرة العربية في استراتيجية قادمة.

ان استراتيجية تحرير عمان ليست سوى استراتيجية مرحلية تهدف الى اعطاء الامكانية لاستراتيجية اعم على عموم منطقة الجزيرة العربية. نجتنا الواقع الامبريالية والافطاعية والكبرادورية، وهي ليلية حية لا يمانيه واقع المنطقة من تتكسد وارتيك، وما تمكسه استراتيجية تحرير الخليج في هذه المرحلة من سلبية على مسيرة النضال فاستراتيجية تحرير عمان تجسد النظرية بالواقع العملي ذلك من خلال امكانية النضال المسلح في منطقة عمان، وفاقلية الجماهير له كليلية لواقعها الاقتصادي والسياسي، ونعطي للنضال المسلح القدرة الحية التي يمكن تجسيدها بوميا في هذه المنطقة، ونعطي القوى التقدمية امكانية تيمتة الجماهير على اساس من الوضوح والتحديد.

ان القوى التقدمية في عمان مهما كانت امتداداتها التنظيمية في المناطق الواقعة على الخليج ليست في وضعية على نضالات تلك المناطق، وتحديد اساليب نضالها، واعتبار نضالات تلك الجماهير عائدة الى قوة معينة، وان أي وصاية لتحديد اساليب النضال ما هي الا نصب حربي ضيق الاق، شنت من امكانية وحدة القوى العاملة في تلك المناطق، وبعبسبى للقوى المعادية فرصة الاقتضاض عليها واجهاى حركتها، فتمن نعتبر ان القوى الوجودية في المنطقة التي هي بها، وحرية ربط نضالاتها بنضالات الجماهير العمانية حسب ما تراه يتفق مع خطها النضالية ضمن برامج محددة تخدم الاستراتيجية العامة والتي هي القضاء علسي الامبريالية والافطاع والتصدي لها، وان المسؤولية التاريخية للمقا على عاق القوى التقدمية تدعو الى الاسراع اكثر من اي وقت مضى الى ايجاد الصيغة الجوهلية التي تمثل الحد الأدنى من مومات نضال القوى التقدمية المشتركة ضمن افها الابدولوجي، فالقوى التقدمية مدعومة التي تتجاوز واقعا الحالي ووضع المصلحة الوطنية والطبقة ووق اي اعتبار كان.

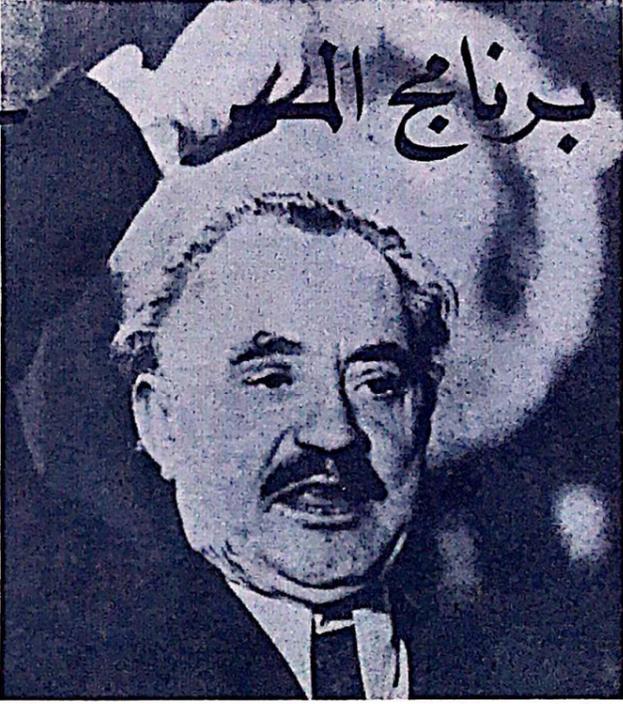
الوضع العربي وتأثيراته على الثورة العمانية ان للاوضاع العربية تأثيرها المباشر على نضالات الجماهير العمانية سلباً او ايجاباً، فكل ما خظت القوى التقدمية العربية ختوة الى الاسام كان لها تأثيرها الايجابي على مدى مسار نضالات القوى التقدمية العمانية، وكرما اصيب الوطن العربي بردة رجعية او بانكاسة كان لها تاثيراً سلبياً على نضالات القوى التقدمية ولمصلحة القوى الرجعية.

ان هذا الشيء طبيعي ان يتأثر الجزء بالكل او ان يؤثر الجزء في الكل او اي ختوتخطوها للقوى التقدمية العمانية لصالح الجماهير والتصدي لهجمة القوى الامبريالية يكون لها تاثير مباشر على مسار نضال الجماهير العمانية ومن هنا يتضح الترابط العميري لنضالات الجماهير العربية في كل افطار وطننا العربي.

وللنضال العربي تاثير على نضال القوى التقدمية العمالية لان هذا النضال ما هو الا جزء من النضال العالمي لتصفية عدو مشترك واحد يقال على جميع الجبهات لاضاع التمسوب واستغلال ثرواتها، لقد كان نضال الامة العربية سواء في مساره الوطني ضد القوى الاستعمارية او في مساره الاجتماعي ضد القوى الطبقة

العادية، ونحيط وننصف مخططاتها امام الرأي العربي والعالم ونعطي امكانية تحرير المناطق الاخرى من الجزيرة العربية في استراتيجية قادمة.

برنامج الحركة



فيما يلي الحلقة الثانية من الدراسة التي تقدمها الهدف بمسألة ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي البلغاري .

النشاط الاممي للحزب الشيوعي البلغاري

لقد مر معنا سان الحزب الاشتراكي - الديمقراطي البلغاري . كان من اقدم الاحزاب الاشتراكية - الديمقراطية في اوروبا ، كما كان اول حزب من احزاب الاممية الثانية يقوم بتطوير نفسه من الانتهازيين ، وكان اقدم حزب شيوعي في العالم كله .

ومنذ عام ١٩٤٤ ، قام حزب الاشتراكيين البلغيين (الماركسين الثوريين) بنشاط تنظيمي دعائي في سبيل وضع اسس الحركة الثغافية للطبقة العاملة البلغارية . وفي عام ١٩٢٦ شارك الحزب في المؤتمر التأسيسي للاتحاد العالمي الاشتراكي العام

وفي تقريره للمؤتمر السامح للكونمترن خصص ديمتروف جهدا خاصا للحركة الثغافية والوحدة الثغافية العالمية . وبعد انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا ، لعبت الثغافات البلغارية بتوجيه من الحزب الشيوعي البلغاري دورا بارزا على صعيد الحركة الثغافية العالمية ، وكان لشغاط الشيوعية في المركزى للثغافات البلغارية الفضل في التحضير للمؤتمر الثغافى العالمي لثغافة العمال

رحلة المقابلة

نحو المجتمع الشيوعي

كيف بناه بلغاريا الاشتراكية بالاسس وكيف تباشر بناء الشيوعية اليوم ؟ للاجابة على هذا السؤال نترك لولتاتق المؤتمر العاشر ان نرتب عن معلوم ان هذا المؤتمر كان جدنا كبيرا بالنسبة للشعب البلغاري ، واهميه لا تنفع فقط من طبيعة منجزاتومضامين قراراه وبرامجه فقط بل ومن الاحتكام البالي الذي اوله جماهير الشغلة في بلغاريا من جهة ومن عدد المتدوين الذين حفروا المؤتمر من جهة اخرى

مجتمع اشتراكي منظور

سترك برنامج الحزب الشيوعي البلغاري الذي اقره المؤتمر العاشر ، يتحدث عن كيفية بناء المرحلة المتطورة في حياة المجتمع البلغاري باعتبارها مرحلة ضرورية من مراحل الانتقال للشيوعية : « لقد انصرفت ثمانية عقود على تلك الاسماء حينما وضع ويميتر بلايوف ورفاقه على سوري همة « بوزلوجا » الاسطورة اسس حزب ثوري ماركسي ، ووجدوا الطبقة العاملة البلغارية بالبروليتاريا العالمية الرابحة ضد معال راس المال . وان حزب الثوريين البلغار الذي احضن الافكار الثورية لماركس وانجلز ومن بعدهما لينين وحولها الى افكاره ، والحزب الذي اخذ علسى عانه انجاز فضيته ووصيا الرواد الاوائل ومعلمه ، يقضى الخطى الواثقة بطريقة الوعر المجد وهو على وعي نام بالقرى التاريخي لهتمته ومسؤوليته

انما نقف بان المؤتمر كان درسا لكل الذين انخرطوا مثنا في نضال عسر . ولا يقصد هنا تحريز بلاندا من النير الاستعماري . فنحن قادمون على تحريزها لا محالة . ولكن الفصد هنا هو ان نبنى وطننا ونبنى مستقبله ونقدمه ، وان نربح المعركة الكبرى ضد التخلف الاقتصادي والاجتماعي وبهذا الشكل كان مؤتمرهم وكانت تجربتهم مدرسة كبرى لنا . ان نقتحم بالنجاح تبعت فينا الجراة في النضال فالؤمير يتفخ فينا الاول ، والظلم بقوة اكبر ومع مرور كل يوم نلك ذلك الذي نود التوصل اليه من اجل شعبنا . »

ومستنداته النظرية



جيكوف سكرتير الحزب الشيوعي البلغاري

والتوسع الثابت للديمقراطية الاشتراكية ورفع المستوى العلمي العلمي المسعر للادارة . وستواصل الدولة الاشتراكية احتلال المقام الاساسي في نظام الادارة الاجتماعية بوصفها الاداة الرئيسية ، ينظم الحزب بواسطتها المجالات المختلفة للثغافات الاجتماعية ، ونسفاها . ان الاتجاه الرئيسي في نظريادولة الاشتراكية هو التوسع الثابت واستكمال الديمقراطية والمساهمة النشيطة للشغلة في ادارة الدولة والاقتصاد والثقافة وتحسين عمل جهاز الدولة وتشديد رقابة الشعب على نشاطه . ان الحزب الشيوعي البلغاري ، شكل رفيع لتنظيم الطبقة العاملة السياسي وطنيها الماركسية - اللينينية الجرية ، وفائد يحظى بالاعتراف الشامل للشعب ، وبوصفه الفصيصة الكلاسيكية للشغلة ، يقسوم بتوحيد جهودها وتوجيهها صوب الهدف العام . ويقوم الحزب الشيوعي بصياغة الخط والسياسة العامة في ميدان البناء الاشتراكي ويحدد الاتجاهات الرئيسية لتطور الاقتصاد والثغافات الاجتماعية والثقافة وتحسين المستوى الحوي للشعب وسياسة البلاد الخارجة . وان جميع الكاسب والنجاحات في بناء الاشتراكية قد تحققت تحت قيادة الحزب .

وتنميح مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم بالتعاظم المتراد لدور واهميه الحزب الشيوعي بوصفه القوة القائدة الحاكمة . ان الشيوعية هي نظام اجتماعي لا يطبق ذو ملكية شعبية عامه واحدة لوسائل الانتاج تسوده المساواة الاجتماعية التامة بين جميع افراد المجتمع حيث يستحو الى جانب التطوير الشامل للناس ، القوى المنتجة على اساس العلم والتكنيك الثغافيين ، وحيث تنسب جميع مصادر الثروة الاجتماعية في مجرى واحد ، ويستحق المبدأ العظيم « من كل حسب طاقته ، وكل حسب حاجته » . والشيوعية مجتمع رفيع التنظيم لانها متحررين واعين تتوسط فيه الادارة الاجتماعية .

وان بناء المجتمع الشيوعي في بلغاريا باعتبارها جزءا لا يتفصم عن النظام الاشتراكي العالمي هو الهدف الرئيسي للحزب الشيوعي البلغاري . وتنميح القوى المنتجة في التطور الاخر للنظام الشيوعي بمنتهى التطور العالمي . وتكسب الامنة والكبريتيكا المتكاملان طابعا شاملا في نظام الانتاج الاجتماعي . ونشر الشيوعية طابع العمل ولكن لا تحزر اغضاء المجتمع في العمل . وان العمل في درجه الرفيعه هو عمل مباشر ومتماثل من حيث طامه الاجتماعي . وهو لس واجبا لمترافا ونشاطا طبيعيا حرا ، عمل من اجل خير المجتمع ، يصح ضرورة واعية وحاجة حيويململحة للانسان . وتوارى الشيعة المادية من ميدان العلاقات الشخصية المبدئية . وتحزر الروابط العائلية من الاعتبار المادى عاما ، وينشى تكاملها على اساس الحب والصدافة والاحرام المبادل . وتبلغ الثقافة الروحية في المجتمع الشيوعي ذروة ازدهارها . ويضع العلم كل طاقاته في خدمة تطور القوى المنتجة ومن اجل ادارة المجتمع والتطوير الجسماني والروحي للانسان وتعاله . وتنميح الشيوعية بالادارة الاجتماعية التي ساهم فيها بنشاط جميع امفصاء المجتمع . وتكسب اصول المجتمع الشيوعي الوحدة قسوه ادارية جيازة .

والاوساط الرجعية من جهة اخرى ، ويستخدم الصراع الطبيعي بينهما . ويستخد المبريالية الرجعية الداخليه من اجل حيك المؤامرات ويصدر ثورات الزردة . وان اهم شرط من اجل نجاح تطور الدول الوطنية الغنية الساترته بطرسق القوى اللاراسمالي هو تعزيز وحدة جميع القوى الديموقراطية والقدعية واثامه التحالف العمالي - العلامي والمعاون النشيطة للاحزاب الاشتراكية - مع الاحزاب الثورية الديموقراطية . الكلاخة من اجل الاستقلال الوطني والمستقبل الاشتراكي - مع الاحزاب الثورية الديموقراطية . لقد بات الطرق اللاراسمالي واعما موضوعيا بفضل رجحان كفه ميزان القوى لصالح الاشتراكية على الراسمالية . ويمثل فسان الحركة الشيوعية الدولية ومساعدة البلدان الاشتراكية التزهبة عونا جيارا للبلدان الساترته بطرق التقدم الاجتماعي .

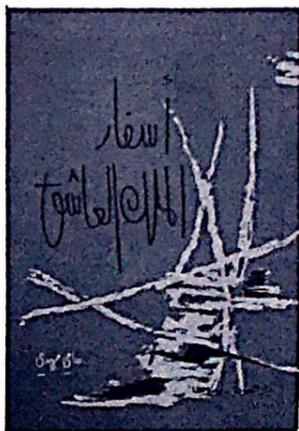
ويعتبر تحالف الاشتراكية مع حركات التحرر الوطنية والديمقراطية الثورية تحالفا طبيعيا وضروريا في النضال المبرياليه من اجل الحرية والاستقلال السياسي والديمقراطي . ويستردد الحزب الشيوعي البلغاري بالمبدأ الماركسي اللينيني حو لمرحلي النظام الاجتماعي الاقتصادي الشيوعي ، وهما الاشتراكية والشيوعي والثلاث تستندان الى مشترك واحد : الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج والعمل الجماعي المتحرر من الاستغلال واسلوب واحد للانتاج . وتختلف الاشتراكية عن الشيوعية في الوفاء ذاته من حيث درجة تطور القوى المنتجة وتصميم وسائل الانتاج ومن حيث توزيع الخيرات المادية ودرجة نضوج العلاقات الاجتماعية ووعي الناس وثقافتهم . ونتيجة الانجاز التاجح لمرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية والانتصار النمام للثغافات الثغوية والكلية في مجمل نظام الحياة الاجتماعية ، دخلت جمهورية بلغاريا الشعبية مرحلة تطور جديدة ، الا وهي مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي التقدم .

ويعتبر بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم المسالة التاريخية الرئيسية المباشرة للحزب الشيوعي البلغاري . وسيقود بناء المجتمع الاشتراكي التقدم وتطوره الاخر للاحق بلاندا الى افاق رجيحة جديدة من تطوروا الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي وسيوفر الظروف الضرورية للانتقال التدريجي نحو تحقيق هدف الحزب النهائي - الشيوعية . ماذا يمثل المجتمع الاشتراكي التقدم ؟ ان المجتمع الاشتراكي التقدم هو ارفع واعلى مرحلة في عملية تطور الاشتراكية بوصفها التطور الاول للنظام الشيوعي . وهو يعبر على نحو اتم واتساع ، ويمتني الوضوح عن جوهر الاشتراكية ، ويكشف عن امكانياتها كلها . ومع بناء المجتمع الاشتراكي التام ونظوره الاخر ينتهي التطور الاشتراكي للنظام الشيوعي . بيد انه لا يوجد حد فاصل بيد الاشتراكية والتشيوعي . ان التطور في رحام الاشتراكية التام على نطاق واسع اجنة الشيوعية وعناصرها وتوفر الظروف من اجل الانتقال التدريجي نحو التطور الاعلى للمجتمع الشيوعي . واخيرا فالجميع الاشتراكي التقدم هو مرحلة تاريخية ضرورية محتية في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الشيوعية . وعلى اساس المستوى الرفيع لتطور القوى المنتجة الميز للمجتمع الاشتراكي التقدم ، تسل العلاقات الانتاجية درجة تفصها التام . وان ملكية الدولة والملكية التعاونية اللتان تعرضان الى نظيران نوعية وكيفية معقدة تقاربان بشكل اتم ، وتضع عملية اندماجهما التدريجي في ملكية شعبية عامه واحدة .

في العدد القادم : التطبيق على الصعيد العملي



الوجوه الشعرية الجديدة في العراق ومجموعة "أسفار الملأ العاشق"



ثلاثة شعراء هم «الوارثون» الطبيعيون اليوم، لا الجزء الرواد، والمثقلون الشرقيون للشعر الشباب في العراق، وفي مقدمتهم: سامي مهدي، فوزي كريم، محمد سعيد الحكار، عبد الأسمر عملة. والأمل معقول على هؤلاء، وغيرهم، في إغناء مسيرة الشعر العربي، وتغيير طاقاته.

أسفار الملأ العاشق

حفظنا طقوسك عبر القالع، حتى نسيتنا حلاوة العذبة، وأنتما صوتك الحجري، ورغاس بنا البحر الف نبي، فما امتنوسب لك يا يوما، ولا استقبلتنا جزيرة.

مثل هذا الشعور الغمغم بالخيبة، ينسحب على معظم ديوان «أسفار الملأ العاشق» الصادر أخيراً لسامي مهدي. شعور بالغربة يصل طرف اليأس، لكنه يأس من الماضي وليس المستقبل. من الموت وليس الحياة. وهو إذ يثقل فسي، القصدان يبطء وعمق، ويضفي على قرارة الصوت شجنا مريراً، إلا أنه يحمل في داخله تقيسه.

الحسنة بالآتي، التي الذي لا يدل عليه الصوت الجليل، أو التمزقة الباهتة، ولكنه يبتلع من إيمان الشاعر الذي لا حد له بالمستقبل الذي يحمل مناصر الحياة الخلافة. أبع الماء يا جزر العاشقين..

ففي مدن الماء ندى الرجال، وتلك حورية غريباً، وزرد احتراق الرجال، ونفعل أجوانهم ببياء جديدة، وفي مدن الماء ينقل ناته البديري، وينسى شجيب الطوقس وحس القصدية، ويبتلع في القاع مملكة.

وهذا الشاعر، يؤدي هذا التحريض العالي، على الحياة، تحريضاً لا يقهر الغنائية الرفيعة، ولا يفقد رمزه الشعري الكثيف. ففي هذا الماء الذي يدعو إليه الشاعر حياة للعربي الذي يصارع أسباب الموت، وفيه يدعو الشاعر العربي، إنسانه، أن يعارض القتل إذا نشد الحياة.

فمن النافذة التي ما عاد إليها يوصله إلى مكان، أي قتل الماضي الماعل في الحياة. فاليدوي (العربي) يدوي حتى ولو قتل نافته، ولكنه بهذا الفعل يتخلص من ضجيج الطوقس. من كل ما يأسره ويقيبه، في سبيل «مملكة» حسي اللذات الجديدة، التي لا تفتح إلا في المبدن المفتوحة الحية، على غرار الماء، الذي يندس الحياة في الرمال، ويوفرها خلافة وعظيمة للرجال..

الشاعر هو يرى إلى نفسه والفنا علسي مفترق، وراده ماضٍ تقيل «سقط ولم يسقط» ولذات قدمه حاضر يحده السقوط والقيامة، لا يملك إلا أن يعشي صوب الأفق يوشع فيه نجمة، ولكن النجمة «مصاصة».. فهي سر قومه وسبب نهوضه.

في القصدان، نسفاً عذبا وأخسر. ويجمل الفصائد ليس من مفردات القلب وحسب، بل كذلك من لغة العلم والجسد: غيبة ترنخسي، ندى في عروق الحجر، عصافير ترقق أعشاشها، امرأة شجرة، مشيت بكم، كل مملكة تنتهي بين القواسم، الأرض مخورة..

أمام اللغو عن سقوط الموضوع واستنفاذه لافراشه، وإزاء مجانية التانة الجمالية علسي حساب الفناء، ووسط ركام الكلمات المقلولة بالشهوة المسكينة لزلف الجبر.. يتخذ الشاعر سامي مهدي من محنة الحياة العربية ومغاضبا العظيم المرتقب، موضوعه الشعري الأثير.. بعد النبي الذي يموت، يسبح الشاعر بجعاج صوته في «نهر اليقين». وغير ذلك بيت لنا صوته العميق العار، المتشح بالكآبة، والشرق بالمشق. فهو غاضب عن ندى الذات ونعنها، ويختار الكشيان، إلا أنه يحمل في داخله تقيسه.

مثل هذا الشعور الغمغم بالخيبة، ينسحب على معظم ديوان «أسفار الملأ العاشق» الصادر أخيراً لسامي مهدي. شعور بالغربة يصل طرف اليأس، لكنه يأس من الماضي وليس المستقبل. من الموت وليس الحياة. وهو إذ يثقل فسي، القصدان يبطء وعمق، ويضفي على قرارة الصوت شجنا مريراً، إلا أنه يحمل في داخله تقيسه.

الحسنة بالآتي، التي الذي لا يدل عليه الصوت الجليل، أو التمزقة الباهتة، ولكنه يبتلع من إيمان الشاعر الذي لا حد له بالمستقبل الذي يحمل مناصر الحياة الخلافة. أبع الماء يا جزر العاشقين..

ففي مدن الماء ندى الرجال، وتلك حورية غريباً، وزرد احتراق الرجال، ونفعل أجوانهم ببياء جديدة، وفي مدن الماء ينقل ناته البديري، وينسى شجيب الطوقس وحس القصدية، ويبتلع في القاع مملكة.

وهذا الشاعر، يؤدي هذا التحريض العالي، على الحياة، تحريضاً لا يقهر الغنائية الرفيعة، ولا يفقد رمزه الشعري الكثيف. ففي هذا الماء الذي يدعو إليه الشاعر حياة للعربي الذي يصارع أسباب الموت، وفيه يدعو الشاعر العربي، إنسانه، أن يعارض القتل إذا نشد الحياة.

فمن النافذة التي ما عاد إليها يوصله إلى مكان، أي قتل الماضي الماعل في الحياة. فاليدوي (العربي) يدوي حتى ولو قتل نافته، ولكنه بهذا الفعل يتخلص من ضجيج الطوقس. من كل ما يأسره ويقيبه، في سبيل «مملكة» حسي اللذات الجديدة، التي لا تفتح إلا في المبدن المفتوحة الحية، على غرار الماء، الذي يندس الحياة في الرمال، ويوفرها خلافة وعظيمة للرجال..

الشاعر هو يرى إلى نفسه والفنا علسي مفترق، وراده ماضٍ تقيل «سقط ولم يسقط» ولذات قدمه حاضر يحده السقوط والقيامة، لا يملك إلا أن يعشي صوب الأفق يوشع فيه نجمة، ولكن النجمة «مصاصة».. فهي سر قومه وسبب نهوضه.

هولاكو.. بالكوفية والعقال

هذه التميمة تدعى الى «الهدف»، تأسر بفضل خالبا ان يقين اسمه مكتوما، وبنسبة الجادر التي تشبها الرجمة الاردنية المميلة ضد القمامة.

رات الخوذة.. خوذة هولاكو المهودة! تتحول قبة.. كرامة البقر.. بقر القرن العشرين! ورات فوق جبين هولاكو وشما يحمل رسم الدولار!

- ٨ -

و (خضرة) تنظر في المرأة! وانتفضت (خضرة) حين رأت هولاكو يتحول كلبا.. يتحول ذئبا.. يعوي ويصيح: شقوا القلب! اني اشهد عظمة! شقوا القلب.. اني اشهدا في طيات القلب! بين حنايا الاوردة الحية! وسط عروق الدم! شقوا القلب!

هذا قبر شهيد! شقوا القلب! هذا قبر عريس! شقوا القلب! هذا قبر النائر! هاتوا العظيمة.. اغلكها! هاتوا العظيمة.. اعركها! هاتوا العظيمة.. اصحنها! هاتوا العظيمة.. اطحنها! هاتوا العظيمة.. اسحقها! في اسناني! اني جاع! اني خائف!

- ٩ -

وما كنا نعرف.. من قبل.. الامعقول! حتى هبطت بين يدي (خضرة) ذبابه! تحملها في الفجر ذبابه!

وماضي وجه هولاكو يظهر في اذوار.. دور رعاة البقر.. يرطن في لهجة اهل القرن العشرين وتترجم هذه الاقوال.. اقوال هولاكو الهمجية.. السنة الدبنار!

- ١٤ -

وانتفضت (خضرة) عن طاولة العمليات! حطمت الرأفة! وانطلقت تجري خلف الذئب! لتخلص من فكيه العظمه!

- ١٥ -

وانتصرت (خضرة)! ومضت تكسو العظيمة لحمها! وتلف عليها علم الثورة! وتعدت لها ثوب الاعراس وتزفت!

شاهد الثورة وتقيم الشاهد والازهار وتفتي: جاؤوا العريس جابوه! جاؤوا الشهيد جابوه! وتعلم الثورة لفوه! انا أمو يا فرحة أمو! يا عرسو في ليلة دمؤ! يا اخواتو للثورة انضمو! يا اخواتو للثورة انضمو! زغروده.. ياله يا بنات زغروده!

- ١٦ -

جئنا في الحث عن الذئب الجائع! جدوا في الحث عن الذئب الخائف! فر الذئب في رمقه ومضى يقبع في ركن بين بيوت الشعر!

- ١٣ -

شق هولاكو الصدر!

- ١ -

ما كنا نعرف.. من قبل.. الامعقول! حتى هبطت بين يدي (خضرة) ذبابه! تحملها في الفجر ذبابه!

- ٢ -

كانت (خضرة) تعجن في صحن الدار! فانتفضت (خضرة) حين اكب طين الدبابه! واتسسع هدير ذبابه!

- ٣ -

نسيت (خضرة) تلويب خمرتها! اول مره.. تنسى (خضرة) تلويب خمرتها في الطبق!

- ٤ -

رجعت (خضرة) لتذيب خمرتها فانطلقت قنبلة وقذيفة! ففتتت ماء خمرتها وتمالت في الجو فقاقيع!

- ٥ -

نظرت (خضرة) في فقاعة ماء! فرأت (خضرة) شاشة تلفزيون! يخرج منها عالم تحضر الأرواح يعلن ويصيح: جاؤكم.. جاؤكم من أقبية التاريخ فوق جواد من ربح هولاكو هولاكو هولاكو!

- ٦ -

نظرت (خضرة) فرأت وجهها همجيا اسمر عيناه تدوران! دوران الطاحونه! المجنونه!

- ٧ -

فزعت (خضرة) ..

(٢٠ سفيان)

• الحركة الثورية النامية في الاحواز "عربستان" تنخذ نقطة انطلاق جديدة للمضي الى الامام

يلقي بيان اسدته مؤخرا جبهة التحرير الاحوازية (عربستان) اسواء جديدة على الازعج الثوري التي في تلك المنطقة العربية الخاصة لسيطرة الامبرالية الإيرانية ، وعزل البيان :

« تتميز المرحلة الراهنة التي نمر بها نورنا الوطنية الديمقراطية بظاهرة مهمة لا تعد من استيائها بشكل علمي ومدروس حتى يتمكن من تجاوز الظروف القاسية التي يواجهها ، وهي امراك هذه الظاهرة ودورها في عملية التصعيد المستمر لنضال الشعوب ضد الامبرالية والاستعمار والرجعية والانصارات التي نجعتها كل يوم في طريق الحرية والقدم الاجماعي ، لان هذه الظاهرة تحدد بوضوح قوى الثورة الطبيعية والسياسية والقوى المضادة لها وهي استرشاد الثورات الجديدة بانبولوجية الطبقة العاملة ومبادئها الخلافة ، التي اصيحت لغة الحضارة الانسانية وعقيدة الثورة الديمقراطية ضد الحرب العالمية الثانية وانتصار ثورة اكثور ويحصل الراسمالية الى امبريالية ، ومن هنا فسان جبهة تحرير الاحواز ترى ان طريق طورها وصمودها وانتصارها هو التزام طريق الثورات المنتصرة في الاتحاد السوفياتي والصين وفيتنام .. وهو الالتزام بقيادة الطبقة العاملة والسر على هدى نظرتها الثورية الماركسية اللينينية وتطبيقها على الظروف الموضوعية التي يمر بها نضال شعبنا وبغية الشعوب الإيرانية المضطهدة التي يجب ان يكون نضالنا واباهم موحدًا انطلاقًا من مبدأ التضامن العملي البروليتاري اولا ولاننا نعيش حياة مشركة وتعرض لاضطهاد مشترك وواجه عدوا واحدا .

لقد ناضل شعبنا طويلا ومضلا وفاسيا ضد الامبراطورية الرجعية الإيرانية المستعمرة منذ عام ١٩٢٥ ، وحتى الآن بالرغم من تدميرنا جماهيرنا لاشبح ألوان القهر والبطش والاذلال القومي ، اضافة الى الاضطهاد الاستعماري « التكنو - امريكي » وشركانه الاحتكارية التي تنهب خيرات وطننا المدنية والزراعية ، وفسي مقدمها البيروزل ، لهذا فان عمليات الاستقلال والاستعمار والاستيلاء المربك لعبت دورا رئيسيا في عملية الثور والتحريض الجماهيري التي دفعت الشعب لينطلق في انتفاضات وتسورات مسلحة ضد القمع الاستعماري والنهب الامبريالي كي تضع حدا لحالة اليأس والاذلال التي يعاني منها الشعب في الاحواز ، وبالرغم من ان هذه الانتفاضات اشمل واعم من العمليات الفردية وهي الانتفاضات القليلة التي كانت تقو بها القبائل لكي تسجل دور الاولية في تفجير الثورة ضد الاستعمار والاستقلال الإيراني الرجعي ، ومن اهم هذه الحركات :

- ١ - حركة كعب الديسي بقيادة الشيخ حيدر (في منطقة الميناء وعلى نهر الديسي) سنة ١٩٤٠
- ٢ - حركة الشيخ عبدالله الخزعل وتعرف بحركة (العشائر) في سنة ١٩٤٢ ...
- ٣ - حركة الشيخ جاسب الخزعل وتعرف بحركة (القبرية) في سنة ١٩٤٣ ...
- ٤ - حركة قبيلة بني طرف وتعرف بحركة (بني طرف) (وعلى اثر الانتفاضة رحيل ألف واربعمائة من افراد هذه القبيلة الى طهران مشيا على الاقدام فمات اكثرهم في الطريق ولم يصل منهم سوى اربعين شخصا فقط وذلك في سنة ١٩٤٥)
- ٥ - حركة قبيلة النصار بقيادة الشيخ مذخور النصارى (بمنطقة القصبة على سفلة شط العرب في جنوب غربي البلاد في سنة ١٩٤٦ . وكانت ثمرة هذه الحركات تصعيد الوعي

السياسي لدى بعض من الشباب العربي الاحوازي وبالتحديد فام مجموعات شبه منظمة بيلسورب عد من من منظمه محدده بهدف الي تحرير برسان وفصلها عن الامبراطورية الإيرانية ، دون ان يوضع موقفها للشعوب الإيرانية التي اخذت نظر لهذه المنظمات نظرة معادية ، وهذه اسما لم تكب لها النجاح فقد فسي عليها وذلك بسبب اعتمادها على النهج العلمي والافكار التي اسماها على الاسرائيلية والاصحاب النظيمي ، وسرسة العمل ، وسرعة هذه اللياب فام، فسوات الحكم الامبراطوري باعدام بعض قادة هذه المنظمة وزج بعه افعالها في سجون ايران الرهيبة وهم الان يعانون من الازهاق والتعذيب .

الا ان هذا الفعل لم يثن عزيمة الشعب العربي في الاحواز من النضال ، لهذا انظمت مجموعة من الشباب الواعي من ابناء العمال والاطلاق الضامن على انتزاع الحرية بالنضال المسلح ضد الاعداء القوميين والظلمين ، فتشكلت منظمة للتحري مظم كرادها من الطبقات المحروقة ومن الثمنين الثوريين ، اطلقت على نفسها اسم جبهة التحرير الاحوازية .

وقيل ان نبدأ شرح الوضع النضالي للجبهة الاحوازية منذ انطلاقتها يجب علينا ان نبين

ان ابرز الازور التي سببت عدم استنار الثورة وبصيدها وعدم اساعها ذلك لعدم وجود الحلول والاسباب والوسائل التي تكفل اسماها للنضال ، معارسة النقد والتفقد الذي حتى نبده من جديد بخفي اكثر صلاسه وواضحه من هذه الروح التي تؤمن بان التفسد والتعد الذي ، هو طريق انقلا العمل الثوري الجاد ولتوضيح الطريق امام جماهيرنا لتناصح سمرنا الى النضر بعد ان حددنا طبيعة نورنا وعللها للشعوب الإيرانية واسالينا النضالية التي يجب ان تكون مطابفة مع الظروف الموضوعية ومشرته بالنظرية الثورية الماركسية اللينينية وانطلاقا من الاسرائيلية السياسية والتنظيمية التي نلزم بها جبهة تحرير الاحواز ترى ان نضال الشعب العربي في الاحواز لا يمكن ان يخصص النضر ما لم يعاهد مع الشعوب الإيرانية المضطهدة ، نضال جهوي دعمها مسهدف اساطع الحكم الامبراطوري الاسماخي التحالف مع الشعوب ، وعلى مستوى المدن واعتماد اسلوب الكفاح المسلح في الريف ، سبته كسل الطبقات الثورية ذات الصلحة الضميمة فسي الثورة .

من هذا المنطلق الاسرائيلي ترى جبهة تحرير الاحواز ان نضال جميع الشعوب المضطهدة

والمضطهدة نضال واحد لا يد ان تعاون قواها المناهضة في جبهه كفاح قوية ضد الامبريالية ، لهذا فان جبهة تحرير الاحواز تلزم بتأييد ودعم الشعب العربي في عمان والجزيرة في نضالها من اجل التخلص من النفوذ الاسماخي والحكم الرجعي ، وتؤكد تاييدها المطلق لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرير فلسطين من الوجود الصهيوني الاسرائيلي .

كما تؤكد تاييدها الحازم لسواليا الهند الصينية في فيتنام وكامبوديا ولاس في نضالها ضد العدوان الامريكي وعلائه ، وتاييدها المطلق لنضال شعب كوريا الديمقراطية من اجل تحرير الجزء الجنوبي من الوجود الرجعي والامبريالي الاسرائيلي ويوجد الوطن الكوري .

تؤكد نضال الشعب الاسري والصومالي في صالهما ضد قوات الاحتلال الانوسية الاستعمارية وتؤكد تاييدها الحازم والمطلق لنضال الشعب الصيني من اجل دحر وتغويض عملاء الامبريالية الامريكية في جزيره هونغكونغ ونضمها الى الوطن الام في اسيا وافريقيا ، واوروبا ، وامريكا ، وامريكا اللاتينية .

وعاشت الثورة في الاحواز
جبهة التحرير الاحوازية «

مجلة

الهدف

السنة الثمانية

تجليد ممتاز
كمية محدودة

بالاضافة للاصور البريد

تطلب من ادارة الهدف
ص.ب : ٢١٢